

# البلاغ الاسبوعي



التقاليـــــد والاهام تحارب العـــــالم



مثل قديم ما زال يتجدد  
ولكن في اشكال أخرى  
العالم جالبي تحاكمه محكمة البابا  
لأنه يقول ان الأرض تدور  
(اقرأ صفحتي ١٤ و ١٥)



(اقرأ صفحتي ١٦) الأرض كقرص يطفو على سطح الماء



صاحب الجريدة عيد القادر حمزه

الادارة بشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٢٢ - ٤٧ عتبه

# البلاغ الاسبوعي

الاشراقات ٩٠ قرشا عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرشا عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

## خوارزمية الاسبوعي

ضيف مصر الكريم

بدأت زيارة صاحب الجلالة ملك الافغان الرسمية وانتهت في هذا الاسبوع وبقيت له أيام بقضيتها في مصر ثم يارحبا الى زيارات أخرى . وسوف لا يتنقل في هذه الايام القليلة الباقية بين مواكب الجند تحف به ولكنه سيظل يتنقل في مجاهير الشعب بين مواكب ومواكب ويسمع في الاقصر وفي اسوان وفي الاسكندرية وفي أي بلد يزله فيه وفي أية قرية يطوف بها المهتاف الحار بحياة الملك العظيم ولقد شهدت مصر قبل هذه الزيادة زيارات عدة جاء فيها ملوك وامراء من شتى البلاد شرقها وغربها ولقوا فيها ما يحبون من ضروب الحفاوة والاكرام ولكن ما لقوه كلت حفاوة أدته « السياسة » واكراما أمثله أغراضها وكانت الحكومة هي التي قامت بذلك كله أما الشعب فاته بقي في جانب آخر لم يثر فيه اهتمام الا كاهتمام الانسان بأن يرى شيئا غريبا حتى اذا قضى منه حاجة نفسه انصرف عنه لا يلوى عليه . تلك كانت الحالة في الزيارات السابغة أما زيارة اليوم فلها شأن آخر استوى فيه في الحفاوة والاكرام الحكومة والشعب بمختلف طبقاته وصدر فهما الجميع عن طائفة واحدة مشتركة

سل في مصر الطفل قبل الشاب وقبل الرجل ، وسله في القرية او المدينة ، لماذا انت محتله حاسة في استقبال الملك الضيف . هل ذلك لانه مسلم ومصر بلد اسلامي فانت محمول على هذه الحاسة باطاعة الدين ؟ سله يجيبك : لا ، لان

في العالم ملوكا ورؤساء مسلمين ولست تراه متعجبا لاستقبالهم نعمسي لاستقبال الملك الشاب والضيف الكريم . « واذا لم يكن التحمس لانه ملك مسلم فهل هو لانه ملك شرقي ومصر محسوبة من بلاد الشرق وانت محمول على هذه الحاسة باطاعة الجامعة الشرقية ؟ سله يجيبك : لا ، ففي الشرق ايضا ملوك ولست تراه متحمسا لهم كما انا الآن . وانما التحمس وأهتف من أعماق قاني ملك شعب باسل مجيد بذل دمه في سبيل حريته واستقلاله ولا يزال مستعدا لان يجود بأخر قطرة منه في سبيل هذه الحرية وهذا الاستقلال »

هذا هو احساس الطفل في مصر وهو احساس أهلها جميعا يرسم على وجوههم بحروف بارزة يشهد بها الملك الضيف ويقرأها كل من يقرأ لغة النيون فاذا مر ركبته بأى جماعة م - وفي أية ناحية من نواحيها سمعته يقولون : نعم الملك ملك الافغان ونعم الشعب شعب هذا الملك فعلت الرحب والسعة وانت تقيم بيننا يا ضيفنا العظيم والى اللقاء يوم يودعك شعب يمجده فيك الملك الحر المستقل الشريف

شخصية ملك الافغان

هذا هو حب المصري لضيفهم الكريم فهم يحبون فيه ملك الافغان من حيث هو ملك شعب أسي مستقل . ولكن هناك عاملا آخر يجعل هذا الحب بالغا أقصى مداه وهو أنهم عرفوا أن صاحب الجلالة أمان الله خان وان يكن ورت الملك عن أيه خالف سنة الملوك الذين يتقنون في أنفسهم أنهم من طينة غير طينة شعوبهم فهم لذلك يحترمون

الشعوب ولا يرون لها حقا في غير أن تكون مسرعا لكبريائهم وملاذم . خالف جلالة امان الله خان هذه السنة المستمجة وعرف انه والشعب من طينة واحدة فاعتبر نفسه أخا لكل افغانى ونزل بين الافغانين يسمع ويخبر احوالهم ويسمع شكايهم ويذل كل جهده في اسعاد بلاده فكان بذلك ملكا ديمقراطيا عصريا وكان من أجل هذا ذا شخصية تستحق الاحترام والحب

وغريب حقا ان يكون في العالم الآن ملوك يحتملون شعوبهم ولا يعرفون لها ميزة الا ان تكون آلات تعمل الرش الذي يجلبون عليه وتعطيهم المال الذي يتفقونه عن سعة وتحيطهم بالجنود الذين يؤلفون لهم المواكب كلما تحركوا ، غريب ان يوجد في العالم الآن ملوك كهؤلاء بعد ان تحررت الامم من رقة السبودية وبدان بادت النظر بالحقبة التي كانت تقول ان الملوك خلقاء الله في الارض ثم بدأن ثلت الحرب الاخيرة عروشا كان القن انهما أرسخ من الجبال الراسخات . ولكن بعض الناس يطبعون على حب الاستبداد ، والطبع كما يقولون غلاب ، فالملوك الذين يحتملون شعوبهم ويستبدون بحجور مع طبعهم ، ولكنهم يجدون بسرعة جزاء ذلك نفورا من الشعب وكرها لاعمالهم .

هذه حقيقة فهمها صاحب الجلالة امان الله خان ففضل ان يكون ملكا محبوبا يستمد سلطته من هذا الحب على ان يكون ملكا مستبدا يستمد سلطته من الجنود والسلاح . وما وصل الى مصر حتى كانت صفاته هذه قد وصلت اليها قاهب المصريون فيه الملك الذي يحب شعبه . وهم أولى من غيرهم بتقدير هذه الصفة في الملوك

( البقية على صفحة ٣٥ )



## ثورة صناعية جديدة إذا فازت قلبت وجه السياسة الدولية

من الحوادث الاقتصادية المهمة التي نشرت جرائد أوروبا المالية والاقتصادية الواردة في البريد الأخير فصلاً ضافية عنها وتكهنات عما تحمله من الآثار العظيمة في الصناعة وفي السياسة الدولية شروع شركة كارين اندوستري الألمانية العظيمة في استخراج البترول من الفحم ويجه بأمان البترول العادي في السوق وضمان ربح عظيم منه . وقد أنشأت هذه الشركة معامل عظيمة في أنحاء مختلفة في ألمانيا لهذا الغرض وشرعت هذه المعامل في العمل منذ بضعة أشهر فهاقت النتائج التي وصلت إليها كل ما كان ينتظر منها . فاستخراج الطن الواحد من البترول من الفحم يكلفها نحو ١٦٠ قرشاً وتستطيع أن تبيعه بثمان بريمز على ضعف هذا المبلغ . لذلك زادت الشركة أرباحها حتى أصبح ملياراً ومائتي ألف مارك . وطلبت من إدارة السكك الحديدية الألمانية أن تنقل زبوت الفحم من طريقة النقل الحالية الخاصة بالمواد الكيميائية إلى طريقة النقل الخاصة بالوقود مقدمة لتقل بترول الفحم بآلة البترول الطبيعي واستخدمه مثله ويقول الذين يبحثون في خطورة هذا العمل الصناعي أن الصناعة الألمانية أخذت تنحصر بعد الحرب إلى غرضين رئيسيين: الأول إيجاد ما يكفي ألمانيا من الأغذية والثاني إيجاد ما يكفيها من الوقود . فاستطاعت الصناعة بفنائها في ابتكار أنواع المواد الكيميائية أن تزيد الانتاج في الأراضي الألمانية إضافة . وأن تجعل ألمانيا قادرة في الوقت الحاضر على الاستغناء عن جلب الأغذية من الخارج ما عدا جزء يسير منها . ثم إن صناعة المواد الكيميائية جعلت تصدر مصنوعات إلى جميع أقطار العالم وبرد إلى مصر منها مقادير عظيمة جداً كل سنة . وقد انتشرت هذه الصناعة انتشاراً

عظيماً في ألمانيا بعد الحرب مع أنها كانت من الصناعات الصغيرة البسيطة قبلاً

وأما الوقود فإن ألمانيا كانت حتى العهد الأخير تعتمد فيه على مناجمها الواسعة الفنية بالفحم . إلا أنها كانت تستجلب البترول وما يفرغ منه من الخارج . وفي أراضيها بعض الآبار التي تستخرج منها البترول ولكن المقادير التي تستخرجها منها قليلة جداً . فهي تستورد كل سنة من البترول ولا سيما البترول الروسي ما يبلغ ثمنه نحو مائتي مليون مارك

ولكن شركة كارين قد أخذت على عاتقها الآن أن تجعل ألمانيا في غنى عن البترول الأجنبي ووضعت في خدمتها أقدر الكيميائيين الألمان ورأس مال عظيم بلوغ هذا الغرض . وما أن الجرائد الاقتصادية تنشر العالم الآن بأن هذه الشركة قد فازت في عملها . إلا أن سر الطريقة التي تتبعها في استخراج البترول من الفحم لم يعرف بعد

ولكن يزيد هذا الموضوع يائساً لا نجد بدا من القول إن بعض الكيميائيين في ألمانيا وانكفروا وفرنسا وغيرها أجروا تجارب مختلفة لاستخراج البترول من الفحم ونجحوا بعض النجاح ولكن النجاح الأعظم كان في ألمانيا . وتوجد هناك الآن طريقتان غير طريقة الشركة السابقة الذكر . وهما طريقة فيشر وطريقة برجوس أما الأولى فقد انتهى إليها صاحبها المسماة باسمه بفضل التجارب العظيمة المديدة التي أجراها في معامل مباحث الوقود في مولهايم التي ظل رئيساً لها عدة سنوات . وأما الثانية فكانت أعظم نجاحاً من الأولى وقد ابتكرها الأستاذ برجوس المسماة باسمه . إلا أن طريقة شركة كارين جديدة في نوعها . وقد اقتبست بها الشركة كثيراً من أساليب طريقة فيشر ولكنها اختطت في الباقي خطاً جديدة . ولم يعرف

سر هذه الطريقة بعد فالشركة حريصة عليه كل الحرص . ورغبة منها في احتكار هذه الصناعة اجابت من الأستاذ برجوس جميع حقوقه في طريقته في ألمانيا وأخذت انصبة من حقوقه بها في البلدان الأخرى . وعهدت إلى شركة كوريجن المتصلة بها باستغلال طريقة برجوس في ألمانيا لأنها منتجة ترجى منها منافع كثيرة . فموجبها يستخرج من كل ألف كيلو من الفحم الخام ٤٩٠ كيلو من زبوت الفحم و٢١٠ كيلو من الغاز و٣٠ كيلو من الفضلات اللازمة لصناعات أخرى . ويستخرج من زبوت الفحم المذكورة ٨٠ كيلو من زيت الوقود الخام و٦٠ كيلو من زيت التشحيم و٣٥٠ كيلو من زيت الوقود المصنوع . ويستخرج من هذا الزيت الأخير ١٥٠ كيلو من البترين و٢٠٠ كيلو من زيت آلات ديزل . على أن الطريقة التي تتبعها شركة « كارين » يستخرج بها أكثر من هذه المقادير من البترول

وللشركة اتصال وثيق وارتباطات صناعية بشركات عديدة أخرى في ألمانيا والخارج . وتسيطر في الوقت ذاته على شركات عديدة في ألمانيا من أنواع مختلفة فيها شركات الاصباغ وشركات المواد الكيميائية والألياف والحرير الصناعي والتفجرات وأنواع الدهان والمعادن الخفيفة وحوامض الكبريت والغازات الصناعية ( الأوكسجين والهيدروجين والاسيتيلين الخ ) وضروب أخرى من المصنوعات الكيميائية . فهي والحالة هذه تقدم المواد إلى الزراعة الألمانية ويجعلها توشك أن تكون قادرة على إطاسة الشعب الألماني . وتقدم التفجرات للنجم والاصبغة والحرير الصناعي لصناعات النسيج . والمعادن الخفيفة لصناعات الحديد . وهلم جرا . فجميع الصناعات الألمانية الرئيسية تعيش والحالة هذه على ألمانيا ذاتها . وهذه الشركة متصلة أيضاً بشركات توبل الخاصة بالمواد المتفجرة ومن هنا يأتي اتصالها بشركات المواد الكيميائية في الامبراطورية البريطانية . وبشركة سيلانز البريطانية التي تضم اليها مصالح بريطانية

والبحيكة وفرنسية وامريكية. وبشركة دييون في الولايات المتحدة الامريكية التي تضم شركات عديدة. وبشركة كولمان الفرنسية العظيمة. وبشركات الاصبغة في سويسرا. وبشركات البترول الدولية العظمى بواسطة شركة شل وشركة شندرد اويل. فهي اذن شركة عظيمة لا يقتصر نفوذها الصناعي العظيم على المانيا بل يتغلغل في أعظم الدول الاخرى. وبما زادها قوة الاتفاق الاخير الذي روت الاخبار عقده في الاسبوع الماضي بين شركات المواد الكيماوية الالمانية والفرنسية

وفوق كل ذلك فان شركة قادين ملك كثيراً من مناجم الفحم في المانيا فهي تستخرج الفحم من مناجمها وتنقل على سكرتها الحديدية الى المعامل التي انشأتها على مقربة من المناجم وهناك تستخرج منه البترول وتستهلك الفضلات العديدة المتنوعة في الصناعات العديدة الاخرى الخاصة بها. وهذا ما يجعل تكاليف الانتاج قليلة ويجعل الشركة قادرة على بيع البترول الذي تستخرجه من غروما بأثمان لا تخفى بها مزاحة البترول المعدني

ولا تستخرج الشركة الآن مقادير كبيرة من البترول ولكنها في بدء العمل. فلما مل التي انشأتها حتى الآن لا تقدر على استخراج مقادير تزيد على ثلاثمائة الف طن في السنة. الا ان البقية ستاتي. وكل من سار على الدرب وصل. لما دامت الشركة قد اهتمت الى الطريق فلا بد لها من السير عليه الى النهاية. وهي تتوقع من الآن ان يدنو اليوم الذي تستطيع فيه ان تفي المانيا عن وارد البترول من الخارج بل تصدر ايضا بترولها الفحشي الى البلدان الاخرى.

لقد كان رجال الاقتصاد حتى العهد الاخير يحسبون مقدار الفحم المحزون في مناجم العالم ويضعون ارقاما لعدد السنين التي يتقد بعدها الفحم من العالم ويساءلون ماذا يفعل العالم بعد ذلك؟ اما الآن فان استخدام الفحم لاستخراج البترول والغاز والمواد الكيماوية منه فقط يجعل

المناجم قادرة على البقاء اضعاف اضعاف السنين التي حسبها الاقتصاديون. ومن المعلوم ان كثيرين من علماء الكيمياء والعلوم الطبيعية يدرسون من الآن وسائل لاستخراج القوة من نور الشمس او من قلب الارض او من موج البحر ويتقدمون في دروسهم تقدما مشهودا. فقد لا ياتي اليوم الذي يصبح فيه العالم مهددا بتفاد الفحم او البترول حتى يكون الدماغ البشري قد اهتدى الى منبع جديد من منابع القوة لا يهدده التفاد

وبعد فما هو التأثير الذي يحدته استخراج البترول من الفحم وتحويل هذه المادة التي كانت خاصة بالوقود الى مادة كيماوية فقط كما كان يتوقع هنري فورد؟

لا شك انه يحدث اولاً ثورة صناعية وبقلب بعد ذلك وجه السياسة الدولية. اما الثورة الصناعية فتقوم على اختفاء الفحم من المعامل وحلول البترول محله. وعند ذلك تصبح الصناعة الالمانية قادرة على تقديم كل ما يحتاج اليه المانيا من الوقود ومن الاغذية. لان البترول يغنيها عن كل وقود آخر وفضلات الفحم تستعمل في السباد الكيماوي فزاد نتاج الارض ويكفي لتدبير جميع الاغذية التي يحتاج اليها الشعب. ومضى علمنا ان السبب الاعظم في انكسار المانيا في الحرب العالمية هو فقدان الوقود الكافي والاغذية الكافية هان لدينا ان نعرف مقدار القوة العظمى التي تستمدتها المانيا من صناعتها الكيماوية. وهنا يبدأ تحول وجه السياسة الدولية.

لقد جاءت معاهدة فرساي ومعاهدات الصلح التي عقبها باشد الشروط الحربية وطأة على المانيا ولكن الاختصاصيين العسكريين الذين وضعوها لم يتكهنوا على المستقبل بل حسبوا حسابا لحالة الفنون الحربية في زمنهم قرضوا على المانيا تسريح جيوشها ومنعوها من التجنيد الا لزامي وحرموها من اسلحتها. ولكنهم تركوا الطيران التجاري حراً. ولم ينتهوا الى صناعة الكيمياء وترقيتها. فتي وسع المانيا بعد أن تبلغ مشروعات شركة قادين مداه ان تخرج امام خصومها في

ميدان آخر غير الميادين التي اقلوها في وجوها وهي ميادين لا تكون القيمة الكبرى فيها لعدد الرجال ولا لعدد الدوارع والمدافع بل للمواد التي يستخدمها الرجل في الارض والجو والبحر وتحت البحر. وبما ان المركز الدولي الحالي في العالم مبني على معاهدات الصلح وعلى مقدار ما تخرجه كل دولة من القوى به فان تبدل ميزان القوى يدعو الى انقلاب في وجه السياسة العامة لظهور قوات جديدة لم تكن معروفة من قبل وبطلان الفائدة من قوات قديمة كانت هي اساس السيطرة والتفوق وضرورة تأسيس التوازن الدولي على اساس جديد

فلا يخفى الذين يقولون ان المستقبل للم وان العلم المنتج هو الذي يسهل حاجات الجماعات والافراد ويدفع بالجموع الانساني الى التقدم يوما فيوما. وكلما عظم تطبيق العلم على العمل وكان العلم اساساً للأعمال البشرية زادت خيرات الارض وعظمت رفاهية الانسان

ومن اهم ما بلغت النظر في التقدم الصناعي الحالي امتزاج المصالح الصناعية بين الامم والشعوب وميل كل صناعة في احد البلدان الى التعاون مع الصناعة المائلة لها في البلدان الاخرى وكلما مر شهر رأينا هذا الميل يزداد انما. فالصناعات الكبرى في جميع العالم سائرة الى التضامن الدولي شيئاً فشيئاً كما رأينا ما جرى بين صناعات الحديد الالمانية والفرنسية في السنة الماضية وصناعات الكيمياء في هذه السنة وكما يجري بين شركات البترول في بلدان مختلفة. فاذا ظلت حركة التضامن الصناعي سائرة هذا السير فقد ياتي يوم تشبكت فيه المصالح الصناعية في العالم كله اشتباكاً عظيماً وتلوه السياسة الدولية المبينة على مصالح الامم لا غير فيحل في العالم عهد تضامن تام بدلا من عهد التنازع وتوازن القوى وعندئذ قد تصبح جمعية الامم قوة حقيقية يحتاج اليها البشر لرعاية منافعهم. فهل نشهد هذا الزمن؟ وهل نصل اليه عن طريق التضامن الصناعي



## وصية شاعر

وإذا قضى القضية بأن موتى كان اختاروا  
وأنى كنت في قتلى عدو قسه، فلا تمنك  
قضاؤهم ان تقيموا على مثنوى هذه الصورة  
أرأى. أما إذا كان السيد بولص المحترم وصاحبه  
السيد فلاور كاهن بريستول خمسة قس ووقاحة  
روح، فرضا سؤلى، وسخر من وصافى،  
فألفها صورة من هذه الى جماعة الموكلين بتنفيذ  
قانون حقوق الانسان. وعهدى اليهم ان يقيموا  
هذا الضريح على الصورة التى اردت والبناءة التى  
رسمت. أما ان تكربا بإقامته فوصيقى ان تهدى  
الطبقة الثانية من ديوان اشعارى اليهما وان  
يكتب فى رأسها « الى بولص فار وجون فلاور  
المحترمين يهدى غفريت المؤلف هذا الكتاب  
بكل خشوع وانضاح ... »

بند ثان — أهب كل قوى وحرارة شباني  
الى صاحبكم السيد جورج كنتكوت، الشيخ  
الثاني المتهدم، علما منى بأنه احوج ما يكون  
الى القوة، وأقصر خلقى من نار شباب.

بند ثالث — واحسانا منى كذلك أهب  
وأوصى للقس المحترم كامبلين بتقوى وورى  
وتواضعى ونسكى، وللسيد بروجام الطابع  
والناشر بتقوى واعرابى ونحوى بالنصف مما  
ترك من حياتى وخجل. وليذهب النصف  
الثانى حقا لاية سيدة فى ربيع الشباب تبت  
بلا حياء ولا خجل، انها أحوج من صواحبها  
وبنتات جنسها الى هذا الضرب الثمين النادر من  
الزوات. والى بريستول الى مدينتنا العامرة كل  
نفسى وإشارى وتضجيتى، وهي طرود من البضائع لم  
يقع مثلها على ارضيتها، ولا حلت نظائرها الى  
جاركها منذ بدأت الخليقة، وقامت للجبارك  
دار. والى قداسة السيد بارتون راعى كنيسة  
برستول اترك ايماني ودينى، مفوضا صي  
الشماس فى أن يعثر به على ام رأسه كلما رآه  
اغنى اورتى النوم فى جفنيه، وأهب منطقي  
ولسنى الى القس المحترم براوتون أملان يستخدمها  
فى قالب أفضل واجدى من تلاوة عظات فى

تناسب مع جميع ضال حياتى، وتلازم شئون  
عيشى، وكلها فى عين الدنيا مشوب بالجنون،  
تبعث منه رخ الزق وذهاب الرشد

بند أول — قبل أن تؤذن الساعة  
الثامنة من مساء ليلة الغد ساكون ميتا،  
وغد هو عندكم عيد البيت، فإذا قضى القضية  
والهلقون بعد موتى ان وفاتى كانت فلة جنون  
فهدى الى السيد بولص فار المحترم والمسترجون  
فلاور أن يتوليا على نفقتهما المشتركة دفن وفاتى  
فى مقبرة آبانى وإقامة ضريح عند مثنوى على  
ارتفاع أربع أقدام وخمس بوصات بحيث يوضع  
الحجر للمستطيل الحاضر فوقه وتضاف اليه  
سنة جنادل أخرى، وعلى الجنادل الاول  
يكتب السطور الآتية :

« يامن تمر بهذا المصجع، ترحم على  
شارتوتون وتضرع، فهنا ترقد رفاته، وفى السماء  
تاويه، وعند الله روحاته وغدواته ..... »  
وعلى الجندل الثانى :

« صلوا ايها الناس لروح شارتوتون واطلبوا  
له فى السماء غير الذى لقي فى الارض »  
وفوق الجندل الثالث :

« تذكروا لتوماس شارتوتون »  
« صي مشيد كنيسة هذه المدينة وحفيد  
آياه أقاموا فى سانت مارى ووكليف منذ عام  
١١٤٠ وقد مات فى السابع من أغسطس عام  
١٧٧٠ »

وفوق الجندل الرابع باحرف رومانية :

« ذكرى توماس شارتوتون »  
« ايها الواقف هذا القبر لا تحمك، فان قضاء  
السموات اعدل من قضائك والراقد فى هذا  
التوى اليوم محاسب امام الله فى غنى عن حسابك »  
وعلى الحجرين الخامس والسادس المتقابلين  
يوضع رسم صدار ودرع وريش خوذة ورداء  
ورج وشعار حداد، على حجر، وانقشوا صدارا  
وصليب فرسان على حجر.

توماس شارتوتون شاعر انجلىزى ولد فى مدينة  
برستول عام ١٧٥٢ ولا حيا الى الطفولة وأدرك  
شاو الصبيان دخل مدرسة خيرية منشأة فى  
مدينة أهله، ثم اشتغل بعد ذلك كاتباً عند أحد  
الخامين، وكان من بواكر صباه ومطالع حدائمه  
قد رزح الى الشعر وافتى فيه أيماء افتنان،  
ثم انحدر آخر أمره الى لندن يمارج فيها صناعة  
الطائف، وينساق مع حرفة الادب، ولكنه  
وجد منها رهقا وشقى بها، ولم يجد رحما فى  
الذين ضموا بحلوها ولم يذوقوا من مرها، حتى  
لقد كاد يموت منسفة، ويقضى فى الباساء جوما.  
ففى ثورة من ثورات الملل ونوبة من نوبات  
الباس، تناول قدراً من السم الزاف فاودى  
بجانه. وكان ذلك عام ١٧٧٠ وكذلك ختم  
حياته يده ضحية غالية للشعر وذبحا عظيما  
للادب، وراح قرصة كفران زمانه، ومضى  
توماس زين الشباب، لم يمتع بالشباب.

وقد وضع توماس قبيل متحرره وصية  
أفسها بروح لذاعة من السخرية يقومه واليتم  
بالمشهورين من أهل جيله وخلد التاريخ الادبى  
هذه الوصية فيما خلده من ثقات الحزاني  
وشكاة الشاكين، وبدائع ما أخرجه عبقريات  
الكرام الكاتيب. وهامى تنقلها الى خزانة  
الادب العربى

\*\*\*

هذه آخر وصيقى وعهدى انا توماس  
شارتوتون من مدينة برستول، أكتبها وانا صبيح  
الجسد، سليم البدن، وبمحة جسدى وسلامة  
بدنى الا غلظة غلظها على طيبى، أصلح الله  
حاله، أما سلامة عقل فهذه اترك الحكم فيها  
لسيدى النائب وسادقى الخلقين والقضاة لا فتا  
اضارهم الى ان ارقى السادات فى مدينة برستول  
وجلة أكابرها وصفوة موالها كانوا، غفا الله  
عنهم، يدعونى « المبقرى الجنون »، فإذا  
انا اليوم اقترفت فصلة جنون فلا عجب اذ هي

## عظيمة لبريطانيا العظمى غزوها على ايدي النورمنديين

- ٢ -

ففي عام ٥٨ قبل الميلاد غزا الرومانيون بريطانيا وأدخلوا فيها كثيراً من الإصلاحات والتجديدات . وقد شيدت في عهد حكمهم مبان ضخمة وأصلحت الطرق وغرست الاشجار على جانبي الشوارع ورصفت بالاحجار . وأدخلت اللغة اللاتينية في التعليم كما أدخلت فلاحه الارض

لكل أمة تاريخ . وبريطانيا كغيرها من الامم والدول لها تاريخ فيه الغلبة والفوز . وفيه العز والذل . ولعل تاريخ هذه الدولة العظيمة التي أصبحت الشمس لا تغيب عن مستعمراتها اكثر تواريخ الامم تقليباً بحيث اذا نحن رجعنا به الى عشرين قرناً مضت وجدنا بريطانيا في



مالة تورتندية وفيها الامراء والارثاء ورجال الكنيسة ووليام وهارولد . حيث يحم هارولد أمام المجتمع ان يساعده وليام على الاستيلاء على تاج انجلترا

والملاحة البحرية والتجارة وصنع الملابس وغير ذلك من الاعمال وعرف الدين المسيحي لأول مرة فاعتنقه كثير من أهلها ثم اغارت على بريطانيا قبائل الانجليز السكون واليون التي زحفت من شمال ألمانيا

عداد الامم الضعيفة الهمجية . وكما انما اليوم تغير على الامم كان ملوك الامم الاوربية القوية يفترون عابها طمعاً فيما تحتويه أرضها من المعادن كالصخر والحديد والرصاص والزنك والارذواذ وطمعاً أيضاً في أرضها الخصبة المسمجة

في القرنين الخامس والسادس وقامت الرومانيون مقاومة كانت سبباً في انقراض جيشهم وزوال الحضارة الرومانية وأصبحت بريطانيا تعرف باسم انجلترا .

وأغار الدانماركيون عليها وتم غزوها على ايديهم فترة من الزمن . وكان كانوا «Canutes» من أعظم ملوك الدانمارك . كما كان ادموند «Edmond» من أعظم ملوك انجلترا فالتقى فيها بينهما حكم انجلترا بعد عدة معارك كان النصر فيها اولاً لحليف انجلترا . ثم كان أخيراً لحليف الدانمارك . ثم مات ادموند فانقرض كانتوت بحكم انجلترا . حتى اذا ما جلعلة المنية خلفه ابنه من بعده ولكنه لم يقض سنتين في مركز الحكم حتى عزله الانجليز وأجلسوا على العرش الملك ادوارد . وأغار في القرن الحادى عشر على شواطئ انجلترا الفايى «وليام دوق نورمندي» . ومن هذا المهد كان ملوك اوربا يتزعون الى غزو انجلترا فارسل فيليب الثانى ملك اسبانيا اسطولاً العظيم الذى أطلق عليه اسم «اروادا» لنزوها وذهب اليها لويس الرابع عشر ملك فرنسا لهذا الغرض فزعم في موقعة «لاهوج» . وزحف عليها لويس الخامس عشر بأساطيله التي هزمت في موقعة «كبيرون» فتابليون الذى أفسد لنس عليه خطته في معركة الطرف الاغر . ولم يفلح أحد من هؤلاء الملوك في المشروعات التي قام بها لغزو انجلترا

\*\*\*

كان يحكم انجلترا قبل الغزو النورمندي بشربن سنة الملك «ادوارد الثاني» وقد سمي تقياً لتتواء وصلاحه . ثم ولى الحكم بعده موه هارولد ارل ووسكس . على ان وليام دوق نورمندي كان لا يزال يحلم بتاج انجلترا استناداً الى الرغبة التي أبداه ادموند الثاني قبل وفاته فقد قال انه وعده بوراة عرشه من بعده

وحدث قبل وفاة ادموند ثلاث سنوات ان هارولد كان يبحر عياب المانش بالأسطول الانجليزى ففرقت سفته بالقرب من الشواطئ النورمندية . ونزل هارولد ضيقاً عند وليام



ووصل اليها بعد اسبوعين من استيلاء وليام على هذه المقاطعات فرأى أن ينسحب الى تل ستلاك وهو يعد من هاستنجز التي كانت فيها معسكر الجيش النورمندي ببضعة أميال فقط . وجد زمن وجيز نشبت معركة طاحنة بين الانجليز والنورمنديين استعملت فيها القوس . قاصيب وليام بقرية اسقطته عن جواده ولكنه صاح

الاسطول الانجليزي وشنته عند مصب نهر التيمس . وفي هذه اللحظة المشهورة فوجئ هارولد بخطر دام آخر . فان أخاه توستيج الذي كان حاكما لمقاطعة نورث امير يا كان يسمى الى الشعب فطرده الانجليز واتهموه فرصة هزم النورمنديين على انجلترا ليثار من أهلها . غرض ملكي الدينبارك والترويج على غزو انجلترا وفعلا

دوق نورمندي وكلاهما كان يعني نفسه بالاستيلاء على تاج انجلترا . فاتهز وليام هذه الفرصة وأبى ان يطلق سراح ضيفه حتى يقسم له بمساعدته في الاستيلاء على التاج

وجع وليام في قاعة « نورمندي » الامراء والاشراف ورجال الكنيسة وبينهم اثنان لها شأن أعظم من شأن غيرها فكانت الاشارة متطلعة اليهما . وأحد هذين الاثنين طويل القامة اسمر اللون قوى الجسم وكان ينظر الى هذا المجتمع نظرة الزعم المسيطر . والآخر طويل القامة أيضا ولكنه ضخم الجسم أشقر الشعر ازرق العينين . وكان ينظر الى المجتمعين نظركرهاء وعظيمة . والاول هو وليام دوق نورمندي قائد الجيوش النورمندية وقد جاء من نورماندا واشتوطني شمال فرنسا . والثاني هو هارولد ارل وسكس أعظم قائد في انجلترا

وتصبت في وسط هذه القاعة منضدة غطيت بغطاء من القטיפ . ووقف هارولد انماها ورفع يده اليمنى واقسم بأنه سينذل كل جهده لمساعدة وليام في الحصول على تاج انجلترا وتوفي ادوارد ملك انجلترا عام ١٠٦٦ قاضب المجلس الوطني الانجليزي هارولد خلفا له . فقبل التاج ولم يهتم بالقسم الذي أقسمه لويليام . فيعت اليه هذا الاخير يرسل يطلبون اليه المحافظة على القسم فاجابهم بأن النمين التي تنزع بالقوة لا قيمة لها . وبأنه انتخب ملكا لغلبية أعضاء المجلس الوطني وحينئذ جمع وليام جيشا كبيرا وبني اسطولا كبيرا لحمل الجنود الى الشواطئ وغزو انجلترا . فاستداه هارولد المبارزة والكفاح . واصدرا سرا لاراء المقاطعات الجوية بمراقبة الشواطئ . وكان البحر عديم نظارة خط الدفاع الاول فوقف الاسطول الانجليزي فيه لصد الجيوش النورمندية اذا هي هاجمت انجلترا



دوق هاستنجز الذي هزم فيها الانجليز وذلك « هارولد » والقب وليام بالفتح

قائلا « انا حي » فانلف الجيش حوله وقام بتناورة حرية تمكن بها من الانتاف حول التل . وجرى القتال بمنف على القمة . واصيب هارولد بسهم في عينه اليمنى وطعنه فارس نورمندي طعنة الفتة صريحا . ثم هجم النورمنديون على الجيش الانجليزي بوحشية فقتلوا معظم جنوده وتعرف هذه المعركة باسم موقعة « هاستنجز »

هاجمت قواتها مقاطعة يوركشاير شمالى انجلترا فاسرع هارولد الى الشمال بجيش صغير واقام هذه القوات عند جسر ستامفورد وهزمها وقتل اثناء المعركة ملك الترويج وتوستيج

وفي هذه الاثناء هجم وليام بجيوشه النورمندية على الشواطئ الجنوبية واستولى على جنوب انجلترا . فاسرع هارولد بجيوشه لمقاومة العدو

على أن الشهور مرت دون أن يظهر ظل لجيوش النورمندية فل الامراء الانتظار . وفي هذه الاثناء هبت عاصفة شديدة اكتسحت

عدة مرات لاثارة الشعب الانجليزى ضد التورمنديين فلم ينجح

وبذلك حكم وليام انجلترا بأسرها . ونصب عليها حكاما من التورمنديين . وبني قلاعا كثيرة بضارح قلعة برج لندن استعدادا لاختصاص الثوار . وقسم البلاد الى اقطاعات وهبها للامراء التورمنديين ليحكموها . وكان عليهم ان يجمعوا الجيوش عند طلب الملك ويجبوا الخارج

وقد اخص نفسه بمساحة كبيرة من المزارع ليصطاد فيها فتنفي على اصحابها بالفقر والفاقة

وقد كان للتورمنديين في الواقع الفضل الاكبر في توليد العلاقات التجارية بين انجلترا والملك الاوربية الاخرى . وفي ادخال تحسينات كبيرة على احوالها وشؤونها . وأهمها حدث في عهد التورمنديين نمو الدستور الانجليزى الذى انتشر فيها بعد بانتشار الجيش الانجليزى في الولايات المتحدة

الانجليزى في الشمال . فلجأ وليام الى ارشاه زعماء الدانماركيين بالمال . فلما وصل الى بنيه ازل أشد العقوبات بالثوار . ثم أهلك المناشية وأحرق المزارع فمات كثيرون جوعا . وقد بلغت المجاعة اشدها حتى كان الناس يأكلون لحم الجثث واضطر بعضهم الى بيع انفسهم كأرقاء للتورمنديين . وبذلك تم لوليام الاستيلاء على القسم الشمالى . ولم يبق لديه ما يشغله سوى

وقد انتصر فيها التورمنديون ولقب وليام على أثرها بالفاتح ومع ان وليام الفاتح لم يستول في هذه الموقعة على جميع مقاطعات انجلترا الا انه توج ملكا عليها . وذلك لان الانجليز كانوا منقسمين الى قسمين : احدهما القسم الشمالى والاخر القسم الجنوبى . ولم يد احدهما الاخر باية مودة . وهذا ما سهل على وليام الاستيلاء على انجلترا كلها .



ديورمستمر الذى توج فيه « وليام الفاتح » ملكا على انجلترا

وكندا واستراليا وافريقيا حسن على نوتو معربة عن الانجليزية بصرف

## توكيل البلاغ

في باريس

وكيل « البلاغ » في قبول الاعلانات في باريس هو مسيو ادوار ارمولى مدير شركة الاعلانات المصرية

**Mr EDOUARD ERMOLLI**

Directeur de l'Agence  
Egyptienne de Publicité  
3 Rue Mesnil, Paris

الحركة التى قام بها اهل احدى المقاطعات الجنوبية تحت زعامة هيروارد الذى جمع المعصبات الانجليزية لخارجة التورمنديين وبني ديراكبير يعيشون فيه ويخزون فيه اسلحتهم ومؤوتهم .

ولما وصل ذلك الى علم وليام اقام حصنا متينا ليضع فيه هو ايضا ذخيره ومؤوته . وكان هيروارد يذهب الى المسكر التورمندى في ازياه غتلفة تارة في زى صياد واخرى في زى بائع نقار وذلك ليعرف اسرار التورمنديين وأخيرا دل عليه بعض الرهبان فهاجم وليام المسكر الانجليزى وقتل الكثير من الثوار وأخذ بعض أسرى منهم . ولكن هيروارد فر في سفينة كان قد أعدها لهذا الغرض . وقد عاد اليها بعد ذلك

ولان امر لوليام في انجلترا ذهب الى نورمنديا لاصلاح شئونها الداخلية وتسلم أخوه حكم انجلترا فنار ضده أهل مقاطعة « كنت » واستعان أهل مقاطعة يوركشاير بالدانماركيين على التورمنديين وقامت أم هارولد في الجنوب بثورة ضد وليام . كما ثار أهل مدينة اكستر الذين أبوا ان يكون ملكا عليهم . فلما انجز وليام اعماله في نورمنديا عاد الى انجلترا ليقتضى على الثورات فلم يلبث ان اخضع مقاطعة كنت ثم سار الى الغرب فاستولى على مدينة اكستر بعد ان حاصرها ثلاثة اسابيع . وبذلك أخضع الشعب الانجليزى وقضى على جميع الثورات . على انه لم تمض ستة على ذلك حتى استعان الانجليز بالدانماركيين مرة أخرى . وقارالشعب



## نفقة العلم

## في الجامعات الانجليزية

جاء من مكاتب جريدة الاجيشن مايل الانجليزية في لندن ان استاذ كلية « بالول » بجامعة « اكسفورد » بالجلترا ابدى اخيراً رأيه في نفقات كلية تلك الجامعة فقال ان ما يرسله اليهم أهلهم من المال أكثر مما يجب وان مبلغ ٢٥٠ جنيه بالجلترا يسكنني لسد جميع النفقات لمدة السنة المدرسية

وما كادت الصحف تشر هذا الخبر حتى اتبرى اساتذة العلم في جميع انحاء انجلترا يدرون عليه قائلين ان هذا المبلغ كبير جداً وان الطالب ينسئ له ان يجمع بجميع فوائد الجامعات بما دون هذا المبلغ بكثير . وصرح الدكتور ارنست باركر مدير كلية الملك في جامعة لندن بان مبلغ ١٧٥ جنيه في السنة يكفي لاجور العلم ونفقات المعيشة . وذهب غيره من اساتذة جامعات سكوتلندة الى ان نفقة التعليم والمعيشة عندهم ارخص من ذلك كثيراً . وفي جامعة كيرج بالانجلترا نظام خاص للمراقبة يمكن ولاية الامور من مراجعة نفقات الطلبة ونهيهم عن التبذير وذلك ان المطالبات « القوائم » بالمبالغ المستحقة على الطلبة يجب ان تقدم بواسطة موظفي الجامعة اذا كانت تربو على مبلغ معين وبهذه الطريقة ينسئ للجامعة ان تعرف اذا كان الطالب يعيش للمعيشة التي تناسب النفقة المهيئة للطلاب من أهله ام تجاوزها

وقد لوحظ ان نفقة الطالبات من الجنس اللطيف في الجامعات اقل كثيراً من نفقة الشبان وان هذا هو السبب في ازدياد عدد الطالبات في المدارس العالية . وكذلك ازداد عدد الطلبة الاجانب من الجنسين في جامعات انجلترا في السنوات الاخيرة لاهتمام ولاية الامور بخفيف نفقات التعليم والمعيشة جهد المستطاع . ولا شك ان اهالي الطلبة يسرون بذلك ويبتون مطمئنين الى ان بينهم الذين يلقون العلوم العالية في انجلترا لا يسمح لهم ان يسرفوا وينفقوا اموالهم جزاً

## نوع جديد من الوطنية

قدم المستر بونسوني الذي كان وكيل الوزارة الخارجية في وزارة المال الى المستر بلودين عريضة ممضاه من ١٣٨٧٧٠ نسمة فوق السادسة عشرة من العمر فكانت أوراق هذه الرخصة الحاوية لهذه الامضاءات في ١٣ رزمة كبيرة وهاك نصها :

« نحن موثوقون بهذا مقتنون بان جميع المازمات التي تنشأ بين الدول تكون قابلة للتسوية اما بالمفاوضات السياسية او بشكل من أشكال التحكيم الدولي ونصرح بتصريحاً مقروناً بالوقار باننا سنحجم عن تأييد أية حكومة تصمد الى الحرب ولا تؤدي لها أية خدمة حربية »

وضم المستر بونسوني الى هذه الرخصة كتاباً منه قال فيه :

« ليس بين ابناء التامز من يجهن عن التضحية الضرورية مهما عظمت ولكن في قلوبهم كراهة متاعلة لتفكرة استعمال الوسائل الجهنمية الجديدة لازال العذاب والتفتيل والدمار باناس ابرياء لا يتحدون عليهم ولا يضررون لهم سوءاً وهم يملكون كل العلم ان الحروب لا تنشب عن خصام بين امة وامة بل نزاع او مشادة بين حكومة وحكومة . ان عملنا هذا قد يظهر لكم غير اعتيادي ورسالتنا قد تظهر لكم سمجة ولكن هذه الرخصة الصريحة التي اتشرف بتقديمها اليكم هي بلا ريب دليل على وطنية جديدة — وطنية اشد من غيرها ضوءاً وارشد سيلاً »

## وصية شاعر

( بقية المنشور على صفحة ٥ )

خلود الروح . وأهب السيد كنتكوت بض تكمري الخرق حق يضع على عينيه منظار الحجي والمقل فيدرك مبلغ غباه وعماهته في تسمير الكتاب المقدس تسميراً يجري على اللفظ ولا يمس الجوهر واللباب . وأين لاؤد

أن يدرك هو واخوه الشيخ الآخر مبلغ كراهيق لها . ولكني للأسف مصاب بزعمة السخرية وشيطان الجون فاذا غلبني شيطاني وثارت بتقسي زعمة سخريري لم يسلم من مجوفي وعني عدو ولا صديق . وتاسيد كلايغله اصدق شكري وأوفى حدي وعرفاني له بالصريح وأوصي كل انسان يجد روحا الى قراءة اشعاري والتفكير بصيدي ان يدفنوا اليه تقديرهم ويسلموه دلائل اعجابهم ، قانا له مدين ، وهو المنفذ لتركتي من هذه الناحية والحارس القضائي طلع آيات التقدير لشعري

وأهب عدلي الى معاشر السياسين ليزيدهم على علمهم عدلاً . وكري وساحق هيتان مني لصاحب السعادة محافظ المدينة . وقناعتي وزهادتي في الطعام الى الموظفين الذين تنظمهم موائد المآرب العامة ونجمهم حلقات الحفلات الرسمية والولائم

بند رابع — أهب للمستر ماهومز خاتم حداد تنقش عليه هذه الكلمات « وأسفاه عليك يا شاترتون المسكين » على شرط ان يعولي هو دفع ثمنه

بند خامس — اترك للقيد الحسان وربات الجمال من الثقيان كل الرسائل التي كتبها في الحياة مؤكداً ان لاخوف عليهن من ظهور عفريني لاني لم أمت من أجلهن

بند سادس — أترك جميع ديوني وهي لا يحياوز محسة جنيتات ، لتتولى سدادهما الهيئة المحسنة المتخلفة ، غرفة التجارة بمدينة برستول ومن يرفض من أهلها دفع حصته من هذا الدين يعين جاني صدقات ليحرم من كل عشاء طيب ، وطعام فاخر ،

بند سابع — اترك أمي وأختي في ذمة اصدقائي ان كان قد بقي لي في العالم اصدقاء ، تحريراً في الرابع عشر من شهر ابريل عام ١٧٧٠ . وشاهدي عليها الله وهو خير الشاهدين . . . . . توماس شاترن تعريب « عباس حافظ »

## الجهاز الهضمي

- ٣ -

### أعراض القناة الهضمية

التهاب الفم : عند ما يلتهم الفم يتورم الغشاء المخاطي وتسيل منه افرازات مخاطية كبيرة ويظهر التهابات بشكل مختلف فته النوع البشري الذي تظهر فيه بثرات صغيرة تحوى سائلا مصليا ومنه النوع القرصي الذي يعقب النوع البشري وهذه القرص تظهر في اللسان وفي الوجنتين وتزف دما . ومنه النوع القشقي ويعرف بظهور غشاء كاذب على اثر التقرحات او عقب اجراء عمليات جراحية بداخل الفم كاستئصال اللوزتين فيظهر في موضع العملية غشاء سنجابي اللون ومنه النوع الفلاحي ويعرف بظهور نقط بيضاء مرتفعة على سطح اللسان وبعض اجزاء اخرى من الفم . ومنه النوع الزئبقي الذي يظهر عقب تآكل المركبات الزئبقية لمدة طويلة ومنه النوع الفرغري وهو نوع مربع وهي العاقبة تفسد فيه الاجزاء المصابة وتعت ويكون لونها اسود وتكون راحمتها كربة جدا ويعتري المريض ضعف شديد يودي بحياته

التهاب اللسان : يلتهم اللسان من تآطى مواد كاوية او مواد كولات حارة او ساخنة او من وجود اسنان مسوسة . فيتهيج سطح اللسان ويتفخ غشائه وتورم حلقاته ويصاب أيضا بتقرحات بسيطة تكون اما زهرية او دودية او سرطانة . فيعالج التهاب اللسان البسيط بالمطهرات التي ذكرت واما التقرحات المختلفة فلكل نوع منها علاج خاص بها .

التهاب اللثة اللعابية : تلتهم اللثة الشكفية فتتورم الوجتان والرقبة وهذا مرض خاص يشب من ميكرروب معروف . وهو مد ويصاب به الاطفال كثيرا واما باقي اللثة فتلتهم من تأثير بعض الحيات الخبيثة كالنموية والقرمزية والتسم الصدیدی والزهرى والتهاب الرئة وتعالج بالمطهرات والمكدرات من الخارج او بدهان الجلد حوالى اللثة الملتهبة بمزيج مركب من الكولارجول والاكتول والزئبق .

التهاب الحلقوم واللوزتين : ينشأ عادة من التعرض للبرد والمطر واستنشاق الغبار والغبار والروائح الطيارة المهيجة والغازات الحارقة ويصحب الزكام وتلك المدة ويسبب من كثرة تناول الدخان والخمر والاعذية الغليظة والادوية الكاوية فيلتفخ الغشاء المخاطي ويعمر ويفرز مخاطا بكثرة . ويشكو المريض من صعوبة في بلع الطعام وفي التكم ويشعر بالم في حلقه وتعتريه حمى ودوخة . ويكون التهاب حاداً لمدة قصيرة

او مزمن . واحيانا يتقرح الغشاء المخاطي . وفي التهاب المزمن يكون الغشاء سميكاً ولذلك يشمر المصاب بتهيج في حلقه ويضطر ان يزبل المخاط المتجمع من وقت لاخر بالسعال التهاب اللوزتين : مرض معد ينشأ من التعرض للبرد والمطر ويصحب بعض الحيات كالحمية والقرمزية والزكام وهو على عدة أنواع الزئلي وهو التهاب حاد بسيط تكون فيه اللوزتان متفتحتين ولونهما احمر ارجوانيا . والنوع الحظلي تظهر فيه نقط بيضاء جبجية الشكل تلتصق ببعضها وتكون غشاء كاذبا وهذه المادة عبارة عن نسيج تالف مع مزيج من خلايا ليفاوية . والنوع الغلغلي الذي يكون فيه الصديد فيزداد حجم اللوزة المصابة وتسد مضيق الحلقوم

الاعراض : يشكو المريض بحمى مرتفعة وبآعطاط في القوى وقشعريرة وألم شديد عند البلع . ويخرج الصوت ضخما غير واضح وتعتري المريض آلام في الظهر وفي الاطراف ودوخة وفي مع غثيان وتكون راحة الفم غير مقبولة . وفي النوع الغلغلي يصعب تآطى الطعام واخراج الصوت وينتج المريض مضطربا ويضط في نومه ويخرج منه شخير مزعج وبعض الاشخاص يتردد عليهم هذا المرض كثيرا ويكونون عرضة للمدوى دائما وذلك لوجود آفة اقية تجعلهم يتسمون بواسطة الفم فلهواء البارد يسهج الغشاء المخاطي في دخوله . فينشأ من تأثير ذلك التهاب مزمن او تضخم اللوزتين

### العلاج

على المريض ان يلزم الراحة التامة مع تآطى ملين ملحي واقتصار التغذية على اللبن والسوائل وعمل حمام قديم خردلي ومكدرات باردة على الرقبة وغرغرة الحلق بالمطهرات المذكورة في علاج التهاب الفم ومس الحلق واللوزتين بصيغة اليود مع الجلسرين ومض الفيك . وفي حالة التهاب المزمن تسمى اللوزتان

التهاب الفم : عند ما يلتهم الفم يتورم الغشاء المخاطي وتسيل منه افرازات مخاطية كبيرة ويظهر التهابات بشكل مختلف فته النوع البشري الذي تظهر فيه بثرات صغيرة تحوى سائلا مصليا ومنه النوع القرصي الذي يعقب النوع البشري وهذه القرص تظهر في اللسان وفي الوجنتين وتزف دما . ومنه النوع القشقي ويعرف بظهور غشاء كاذب على اثر التقرحات او عقب اجراء عمليات جراحية بداخل الفم كاستئصال اللوزتين فيظهر في موضع العملية غشاء سنجابي اللون ومنه النوع الفلاحي ويعرف بظهور نقط بيضاء مرتفعة على سطح اللسان وبعض اجزاء اخرى من الفم . ومنه النوع الزئبقي الذي يظهر عقب تآكل المركبات الزئبقية لمدة طويلة ومنه النوع الفرغري وهو نوع مربع وهي العاقبة تفسد فيه الاجزاء المصابة وتعت ويكون لونها اسود وتكون راحمتها كربة جدا ويعتري المريض ضعف شديد يودي بحياته

الاعراض : يشمر المصاب بالم عند تآطى الاكل ويزداد الألم في التهاب التقرصي والتفري ويسيل اللعاب والافرازات المخاطية وتكون للفم راحة غير مقبولة

### العلاج

يجب العناية بنظافة الفم دائما والتعود على ذلك من الصغر لانه كثيرا ما يصاب الاطفال في دور الرضاعة بهذه الالتهابات المختلفة بسبب الاهمال في النظافة فتؤدي الى ضعف اجسامهم وتسمم دهم . فتستعمل المطهرات عند اول ظهور التهاب كفضضة او غرغرة وهي محلول



## ضيف مصر العظيم جلالة الملك أمان الله خان



جلالة ملك الامان ممتطيا صهوة جواده



من اليمين جلالة ملك الامان غموة محمود بك طرزي والامير محمد كبير خان  
احد اخوة جلالة الملك يحمل احد انجال الملك

محلول نترات الفضة وفي حالة التصخم تكوى  
الكهرباء او تستاصل اذا كان التصخم مستمرا  
وذلك لسوء عواقبه . وفي الالتهاب للطفون  
يجب شقه بالشرط لتنظيفه من الصديد . وفي  
كل هذه الحالات يلزم تعاطي المضويات في دور  
الثقافة كشراب اليودوتاينك أو شراب يدور  
الحديد او زيت السمك لتقوية الجسم ومنع  
تسرب السموم للدم بطريق الجهاز الليمفاوي  
لانه كثيرا ماتسرى الميكروبات من اللوزتين  
تسبب الى رمازيم المفصل الحاد والتهاب البلوري  
والتهاب التامور والتهاب الششاء الباطني للقلب.  
التهاب المريء : يتهب المريء على اثر التهاب  
البلعوم ويتهب ايضا في الحالات النادرة من  
دخول اجسام غريبة حارة او من تعاطي  
الاحماض والمواد السكاوية سهوا او لفرض  
الاغصار . فينتفخ الششاء السطحي في المريء  
واحيانا يتقرح ويتورم ويغيبق تجويفه فيتعسر  
مرور الطعام منه فيلجأ للقناطر المرننة لتوسيعه  
ويصاب المريء بقلصات هستيرية جنونية  
بكثر شرب الماء وكذلك يعصاب بالسرطان  
بتقرح سطحه ويؤرق دما وتسوء الحالة كثيرا  
( يتبع )  
الدكتور محمد بشير

الاسكندرية محرم بك

## طيارات خفر السواحل

قررت حكومة الولايات المتحدة استخدام  
الطيارات في مصلحة خفر السواحل وأوصت  
على صنع خمس طيارات لاستعمالها في الشاطئ  
الاطلطي الثمالي لمراقبة مهربى المشروبات  
الروحية وللمساعدة السفن المشرقة على خطر  
وستجهز كل طيارة بآلة الراديو ليتسنى لطيار  
اخطار زوارق الدورية حين الطوارئ.  
وستكون هذه الطيارات الخمس بمثابة اختبار  
حتى اذا اسفرت عن نتيجة حسنة اوصت  
مصلحة خفر السواحل الاميركية على عدد كبير  
مها لاستعمالها في جميع سواحلها الشاسعة

## سَبَاحَاتُ بَيْنَ كَتَبَاتِ

### أرباب مهجورة

حامل التماثيل داعيا ميتة وهو مع الممارف مدور  
السمات ، فهل صنع الملك به ذلك الصنيع من  
غضب عليه أم صنته به أناس من مشوي  
الصور وقاري هذه العبادات ؟ هنا ينتهي الظن  
الى غلن ، وهنا لانلم نحن ولا م يعلمون

أما المكارون الذين يصحبون رواد الآثار  
في ذلك المكان فكلهم بكل شىء فيه علم اليقين  
وتاريخهم الذى يقصونه عليك لاتلم فيه ولا  
تشكك . هذا تماثل رمسيس . وذلك تماثل  
آخر لرمسيس وذلك مقعد عظيم كان يجلس  
عليه رمسيس . هنا اسعد هذا الملك في عالم الذكر  
والخلود . القدر جاري حياته على آثار التاريخ  
قدماها لنفسه وطمس اسماهم ليلحقها باسمه

ثم هاهو بعد آلاف السنين من ذهاب سطاه  
يلعبه الشعب مالم يعمل وينسبون اليه مالم  
له من أثر ويعلمون اسمه عنوانا لكل ملك وكل  
معبود وكل تماثل ، فاما من تماثل الا هو تماثل  
رمسيس ولمان هيكل الا هو هيكل رمسيس ،  
وحسب الملوك الآخرين عراء انهم معروفون  
عند المارفين ومجهولون عند اولئك الجاهلين .

على انك هنا في مكان تلمس فيه قرب  
الذكر من السيان وصلة التباهة بالهوان ، هنا  
من مدن واحد وكلها في جيرة واحدة . فهذه  
فضلة الصغر التي بين يدك لاعلامه عليها  
ولا نقش فيها ولا تويه . ربما كان شرطها  
الآخر تماثلا نصوبه في بعض المبادئ المصونة  
لحيته الوجوه زمانا بالسجود وارتفعت له الاسنة  
زمانا بالدعاء وذكرته الاقلام زمانا في صحف  
التواريخ واقترن ذكره زمانا بذكر العبادات  
والآلاء والفتوح والانباء ، أو ربما كان شرط  
منها ذلك التماثل المغمور في الرمال لم يعرف له  
اسم ولم يبرح مقره من صفحة الخمول ، وكلها  
بعد صخرة واحدة تلك الفضلة المنبودة ودهت  
الصنم المعبود وهذا التماثل المهجور

وعن يمينك وعن شمالك عشرات من الحجارة  
المعملة كانت في طريق الحاجاج الى معبد ايزيس  
او الفراء في سبيل الدود عن اوطان والطموح الى

عمل لم يبلغ تمامه وثى لم ياخذ له صورة في الاخلاص  
وبنية شامة بين الالهة والملوك يطلق عليها كل اسم  
ولا يطلق عليها اسم من الاسماء ، وهذا «اوزريس»  
ثم في زعم أناس يعرفون ملاح الاله وياخذونه  
بالتماثل والاشياء المسكين «هذا» «الاوزريس»  
النكرة يكاد لا يعرفه أحد بين الصغور اذا فقد  
الشارة والعلامة ومسكنة تلك الالهية التي  
تتعمى بصاحبها الى هذا المصير

واذا سالت اناس آخرين من اصحاب  
الآلهة الاقدمين أنكروا الشبه وقالوا لك لا .  
ليس هذا صاحبنا «اوزريس» ولا هو في  
السمت الذى عهدناه لتلك الاله العظيم . ان  
هذا الا ملك مجهول أو اله لم يدرج اسمه بعد  
في دفتر النواليد ، فمن هو ؟ لانلم . ومن ذا الذى  
يعلم الملوك والارباب اذا تجردوا من الخلل  
وخرجوا من الحراب ؟

واذا أعدت اليهم السؤال في شأن الجبار  
الآخر المطروح على مسافة منه فكلهم به  
كلمهم بذلك وعلمهم بهذين كلمهم بكل اثر  
هناك لم يبلغ التمام ولم يكشف عنه اللسان ،  
وعناية ما يدهم الظن اليه ان هذه الآثار قد تكون  
لا في «اختاتون» رسول الشمس والوحدانية  
ومنكر الاوثان والوثنية ، مات الوالد ميتة  
المالحة من الولد تذكره بالابن واشفاقا على  
الدين الحديث من بقايا الدين القديم .

أو ان «امنحوتب الثالث» والد ذلك  
الرسول قد غضب على حامل التماثيل فلم  
يتقده أجره واقصاه عن حظيره ونبت تماثله  
في مكانها ثم عوجل بالموت فلم ين خليفته  
يامرها ، يبرز هذا الظن ان اسم الملك  
مفوش على لوحة من الصخر هناك يواجهها

كانت الاقدار في عون الآلهة التي لم ترزق  
حطها من العبادة ولم يكتب لها نصيبها من  
الصلوات والقرايين . ان الجماع الذى لا يجد  
طعامه لبالس جد بالس ، ولكن اشد منه  
يؤسا وبلغ منه شقاوة ذلك الاله الذى  
خلق ليؤمن به المؤمنون والذى نحت من مدته  
لنخره الجباب وتسلق في عماره الهامات ثم  
هو باق في المراء مستلق على الرمال لا عراب  
ولا كهان ولا دعاء ولا صلاة . فهذا هو يؤس  
الآلهة وهو اله اليوس كما يقولون ولعل الجماع  
الذى ضل طعامه واجد من يطف عليه ويرقي  
لحاله أو غير يالس من ثقيات يقات بها من بد  
غنى أو فقير . اما الآلهة المنكوبة في عبادها فلا  
عزاء لها ولا عطف بينها ولا رجاء في انسان  
ولا اله ! ومن اين يأتي العطف في عالم الآلهة  
ليس بين الكائنات العليا الا تقاليد البلاط أو  
شارة العداة والقتال ، وأما الناس فهم اما معطوها  
البادة او معطوها التناء ، وهي عديم إما رب  
يطاع او يحمر يلقى على عرض الطريق ، فويل  
للآلهة المسكين من عبادها الاقوياء عليها . . .  
ثم ويل للباد من آلهة لا تحفظ نفسها وهم  
مرجونها لحظ العالمين . . .

في الوادى الشرقى من اسوان الهان اول ثلاثة  
من هذه الالهة المعزولة تركها الناحتون حيث  
نحتوها من الصخر الخامل للنسي في غمار  
المناجم وضنوا عليها بالقتل الى حيث تقام على  
قدمها وتتلقى نصيبها من الدماء والخسود ،  
تركوها في المراء وأودعوها ذمة الخمول فلا يعلم  
انناظر اليها من هم ولا من هم اولئك الذين  
جنوا عليها تلك الجنابة بفلاهي من الصخر ولا  
هي مودة في رمة المعبودين ، وهي هناك



بالبحر ويحرق في الصباح الباكر مشرقا لشرق  
الامل وحرارة كحرارة الهمم ، واشد بين  
وبين نفسي :

ظهرت بماء سائها أم  
وبه تظهر روحها الهند  
والروح أولى بالطهور لها  
نور يغف بها ويمتد  
بيض يشف لها به كدر

ومدى يفيض هاله حد  
وجلت ما بدا لي أن اجلس ثم نهضت  
الى الحمار وهو مطرق « بفكره كحمار شيخوف . ا  
هاله يسأل نفسه : ما هؤلاء الناس ولهم البقعة  
لا يفتنون يا فتون بي اليها من حين الى حين ؟  
وماذا يشوقهم منها ولا علف فيها ولا خضرة  
عندها ولا ماء ؟ فان لم يكن هذا سؤاله فهو اعلم  
من اناس يسألون أنفسهم هذا السؤال ولا  
يسألون له على جواب . . ا

عباس محمود العقاد

### بيع البيض بالوزن لا بالعدد

اوصت وزارة الزراعة الانجليزية من عهد  
قريب ببيع البيض بالميزان بدلا من بيعه بالعدد  
لانها رأت انه ليس من العدل ان يكون سعر  
البيضة الصغيرة كسعر البيضة الكبيرة ، وهي تقترح  
ان تضع ثلاث درجات للعجم وثلاثا للنوع  
وان تبين الاسعار على قاعدة الوزن والنوع ما  
وان تصدر بها تعريفة رسمية

ويتقذولة الامور ان هذه الطريقة تؤدي  
الى تحسين نتاج البيض وتكبير حجمه كما حدث  
في البلدان الاخرى التي درج فيها بيع البيض  
بالميزان ونحس بالذكر منها مقاطعة في شمال ايرلند  
انبت فيها هذه الطريقة منذ سنوات فصار  
البيض فيها ممتازا بكثر حجمه وجودته

داهية طالما جاست في هذه الديار وهبت في  
هذه الاشجار ، وأفرغت عليها من روحها قادمي  
ملك تعرفه بسماء أو رب تسجد له الجباء ، فإذا  
غشيتك غاشية الحلم بين هذه العناصر والاطياف  
فات في طريقك هذا كائن في لك انقعة  
التي كان يجتازها المخضر كل خمسة عام فيجد  
فيها البحر في موضع المدينة ويجدها فيها المدينة  
في موضع البحر ويراهما خلافا قوا في هذه  
الزورة ويراهما مروجيا ويساتين في الزورة التي  
تلبها ، وهو في كل مرة لا يكف عن التعجب  
وهي في كل مرة لا تكف عن التجديد . فقد  
كان هنا نيل لا يزال واديه مشقوقا في المضارب  
ثم جف النيل وجرت الاقدام منه مجرى السفين ،  
وكانت هنا آجام تمرها القيلة والاسود فلا آجام  
اليوم ولا طارق من الاوابد الا قليلا من  
الارانب والطياء والاوراع وفلولو من الثعالب  
والذئاب والضباع ، وكانت هنا حصون هاجما  
الفناء حتى غنى عليها او كاد غلقتها حصون  
اخرى يهاجمها الفناء ويغنى عليها او يكاد ،  
وكانت هنا ما يد فصوصا فسادا ثم جاء على  
آثارها خراب تدن له بيوت الارباب والناس  
ولا يغنى منه قديم ولا حديث ، وحول ذلك  
العصراء تستأثر بالبقاء الطويل لا يتبدل فيها  
شي . الا ان يكون جبل صامت في موضع بركان  
ناظر . وغدير وشيك النضوب في موضع كثيب  
من الرمال

\*\*\*

وقف في الحمار عند « المسلة » الكبرى  
التي أراد بها البناء ان تكون اكبر مثيلاتها في  
مصر قابت الايام الا ان تطل في احضان الجبل  
على قيد باع من النعام ، وقف هناك لانه تعود  
الوقوف على الآثار والا طلاء على معالم هذه  
القفار ، فارسلته وانا احده ما استطاع من  
الشفق بذلك التاريخ القديم وأفاضل بينه وبين  
من عظمهم الى السكان مادة كعادته او من لا يحزم  
اليه شيء قط وهم على مسيرة خطوات منه . ا  
وأويت الى كثف الجبل فترني الذكري الخافضة

الجلود . عبر بها الملوك والقواد ففتشوها وافردها  
بالملامات والشيئات ، فانظر اليها تجد لها بروزا  
على لسانها وأقربا واستطالة على القمم الناذخة  
من فوقها ، وفيه ذلك أصلها من أصول الحجارة  
الصلب التي تحيط بها وموضعها قريب منها ان  
لم يكن دون موضعها ، وانما عبر بها الملوك  
وافردها بالنقوش فجاءها النبل وتوارثت  
التنويه وهل كان للناس في القديم من نيل  
وتنويه غير ان يعبرهم الملوك جادين اولاهين  
ويغلبوا عليهم شيعة من لشيئات او طلسم من  
طلسم الاسماء ؟

وتأمل في أصنام مصر التي حج اليها الناس  
قديما ويحجون اليها في هذا الزمن الحديث ،  
هل تجد بينها صنما لم يكن في سالف عهده صخرة  
مصدروحة بين هذه الصخور ؟ قل فيها من نعم  
في غير هذه البقعة او البقاع القريبة منها ، فهي  
لو حنت الى أصلها لمعادت شظايا بددا الى هذه  
الثرة التي لم تكثرت فراقها ولم تأسف عليها ،  
وما قد اخذ الخلود شيعة من المنجم التي فاذا  
غير فيه وماذا احدث في نواحيه ؟ لا يزال فيه  
منح لكل ذكر على الارض وكل صمم تستدعيه  
العادة والاعجاب ، ولا يزال الخمول يغري لا يحس  
ما يصنع به الذكر الجيد او الذميمة وما تاخذ  
منه الشجرة بالحق او بالباطل والبهتان .

\*\*\*

دعني هذه البقعة اليها كما تدعوني كما نزلت  
باسوان ، فما تسام هي الدعوة وما أسامها التلبية ،  
وكيف وهي تدعو الناس اليها باسم اعظم الاشياء  
في هذا الوجود ؟ باسم الحياة تدعوم وباسم  
الجلود وباسم الفناء ، وليس اعظم من هذا  
الثالث داعيا يجيبه السميع .

نسلك هذا الطريق فيغمرك نور شمس لا  
تدري كيف يكون مع الموت ويصدق بك موات  
صعرا لا تدري كيف تكون معه الحياة ، وفيها  
بين ذلك ذكريات باقيات وآثار خالدة ،  
وحسبي أصوات خافت من هفريات

## قصّة السموات

### بحث شعبي في علم الفلك

تريب وتلخيص

— ١ —

وإدانة أن علم الفلك في طبعة العلوم الطبيعية التي غزاها العقل البشري، ولكن طاق العلماء في القرون الوسطى بسببه، ولكن تعرضوا لسف الحكم والمتعصبين من رجال الدين، ولكن هل الصورة التي يعطيها لنا الفلكي الحديث عن الكون كاملة غير منقوصة ولا مبتورة؟ كلا فإن مناحي بحوثه قد تكون في الغالب ضيقة التماسك غير مقطوع بصحتها، ولستأمن يسكرون أن علماء الفلك توصلوا إلى حل مسائل عديدة، ولكن توجد من جهة أخرى مسائل أخرى عديدة أيضاً لا تزال عاطلة بشبكة من الشك، وهذا إلى مسائل أخرى عديدة غير هذى وتلك لا تزال مستعصية على الافهام ولم يصل العلماء إلى حلها واستكناه خبيثتها وهم في سبيلهم دالين. قال الفلكي الحكيم سيمون نيوكوم Simon New comb « ان مسألة الكون واستدامته أعوص المسائل التي يبحثها

وقد بحث الإنسان قديماً في السموات، واتخذ الممجون الأوائل من النجوم مواجيت ولهذا قد يكون علم الفلك أول العلوم التي طرأت على العقل البشري ويدل التاريخ على أن الصينيين بحثوا في النجوم منذ آلاف من السنين وكذلك حاول قدماء المصريين والبابليين والأغريق أن يحلوا لغز الكون. وعلم فيثاغورث تلاميذه أن الأرض كرة وليست قرصاً يحيط به الماء وذهب الفطن بالقدماء في هذا العلم مذاهب شتى معظمها خرافي فقد حدثنا أرسطو أن

لفت جلال الطبيعة نظر الإنسان من قديم الزمان، ووجد الشعراء والمليون والفلاسفة أعرق الماهاتهم في ذلك النظام البديع العجيب الذي يسطر أمامهم. فالشاعر يفتي بجبالها، والعلمى يقدس أسرارها، والفيلسوف يفصح عن تأملها وينشر دروسها. ففى في الحقيقة أصل للدين وبنوعها، وما كان يتوآدم ليصلوا في رقيم إلى هذا المدى عالم تمكن الطبيعة بكرمها عاملة على تقوية الجنس البشري ورفقه جسمياً وعقلياً وأدبياً.

ولم ينشأ علم الفلك إلا من بعض مشاهدات وارساد للأجرام السماوية، ثم زادت صاحبه وتشعبت بحوثه، وأدخلت فيه اصطلاحات معقدة وقوانين رياضية عميقة. فلا عجب إذا ظل هذا العلم بالنسبة إلى « رجل الشارع » القائمة المحبنة المستعصية التي لا يدخلها إلا أهل العلم



المرصد القديم على تيكس كايرو من تصور مدينة انتقارا

العقل، ويعتبر حلها الفرض الأكبر الذي يرى إليه بحث علم الفلك في النجوم والذي شغل عقول المفكرين منذ أجداد عصر الحضارة. وكان الناس قبل أيامنا الحاضرة ينظرون إلى هذه المسألة من وجهة الحدس والتخيل، ولكنه على الرغم من استطاعتنا أن نهجمها اليوم إلى حد محدود بالطرق العلمية، يصحتم علينا أن نسلم باننا لم نتخط شيئاً بعد الخطوة الأولى في سبيل الحل الحقيقي... فما مدة استدامة الكون؟ وهل هو صالح للبقاء على صورته الحالية أبداً لا بد من، أو هو يشتمل في قرارة

علماء الطبيعة الاقدمين كانوا يظنون أن الشمس محمل ليلا عبر الاصقاع الثابتة لكي تشرق في صباحها في صبح اليوم التالي، وأن مذئاً الطلام هو الجبال العظيمة الشاهدة التي تحجب ضوء الشمس خلال اختفائها بحركة إلى تلك الاصقاع. وكان كسوف الشمس أو خسوف القمر في الزمن القديم بروح الناس وبخيفهم، فكان الكهنة يخذلون من ذلك الجهل وسيلة للكسب وابتزاز الاموال. وان تعجب فاعجب لا اعتقاد اجمع قديماً ان النجوم ليست الامسام من ذهب وهاج دقت في بلورة التبة السماوية.

الاخصائيون. على أن الناس في الجملة ينظرون نظرة مبهمة إلى علم الفلك، علم النجوم المتلافة في السماء. وإذا نحن نظرنا إلى السماء في ليلة صافية، وأجلنا الطرف في ذلك الجو الواسع المتراعى الاطراف، فان قوسنا تبرز بمشاعر عدة. فالدهشة أول ما يملكنا، ثم حولاً بعد ذلك الرغبة في الوقوف على حقيقة الكون. قال كانت Karl « يوجد أمران طاملاً حركاً من مواطن الاعجاب هما القانون الادبي الذي يظفل في دمي، والسماء ذات النجوم التي تظن رأسي،



الارض محيط آخر من ناز غير منظور، هو الجو يبلغ ارتفاعه نحو ثلاثة أميال وتقل كثافته كلما ارتفع عن السطح .

ولولا تحرك الرياح بسرعة شديدة لغيل البنا انا نعيش في عالم هادى ساكن . وإذا ما اختفى ضوء الشمس ليلا من الجو بدت لنا النجوم والكواكب السيارة كأنها تتحرك في السموات ببطء . ولقد كان من ضمن الحقائق التي كشفها علم الفلك في مبدأ الامر ان هذه الحركة ظاهرة ، فقال ان حركة الزحف الظاهرية التي تأتها النجوم ليلا إنما تنشأ من ان الارض تدور حول محورها مرة في كل أربع وعشرين ساعة فإذا ذكرنا مع ذلك حجم الارض اتضح لنا ان ذلك الزحف البطيء ليس الا حركة كبيرة السرعة

أضف لذلك ان الارض

تدور حول الشمس بسرعة تزيد عن ألف ميل في الدقيقة . ويبلغ محيط مدارها حول الشمس ، وهو الذي تقطعه في سنة ، نحو بحسالة وتماين مليوناً من الاميال . وتسير الارض في هذا المدار لا تتحول عنه بفعل جاذبية الشمس لها ، وهي التي تبلغ

كثافتها أضعاف كثيرة

الارض بقدر ٣٣٣٨٤٣٣ مرة . ولو قدر للشمس في لحظة ما ان تقف جاذبيتها هذه للارض لغرت الارض على الفور في العاص . في انحاء مسعج هو الماس لدارها في تلك النقطة التي بدأت تتحرك فيها الارض عن ذلك المدار . ويلاحظ ان مل الارض لان تمر هذا الفراغ دائم موجود أمد ، ولكن الاثران بين الارض وبين شد الشمس لها هو الذي يرغم الارض على التحرك في ذلك المدار الدائري . وبمثل ذلك تسير الكواكب السيارة الاخرى في مدارها .

التي تراها في السماء في ليلة صافية مقمرة هي كوكب يمد عنا أضعاف أضعاف بمدى فرد من المجموعة الشمسية . ومع ذلك لا يغرب عن البال ان كل عضو في هذه المستمرة الصغيرة يمد عن الآخر مددا شاسعا جداً . وإذا فرضنا ان قنبلة أطلقت على خط مستقيم من احد جانبي مدار الكوكب السيار يتبعون قائمها تستغرق خمسمائة سنة لكي تصل الى الجانب الآخر . ومع ذلك فان هذه المسافة ، وهي اكبر مسافة في المجموعة الشمسية ، لا تعد شيئاً اذا هي قيست بالمسافات الكائنة بين الكواكب . ومعلوم ان الكوكب قنطورس من Alpha Centouri من اقرب الكواكب الى الارض ، ومع ذلك يمد عنها بما يقرب من خمسة وعشرين بليوناً من الاميال بل ان نجم الشمرى المجانية Sirius ،

على بذور الانحلال وعوامل الفناء ؟ وهل لابد له مع مضي الزمن من ان يستحيل الى شيء يختلف كل الاختلاف عما هو عليه الآن ؟ هذه الاسئلة وأمثالها مرتبطة بمسألة الكواكب والنجوم وهل تكون مجوما ونظاما . قالت كانت كذلك فهذا المجموع او النظام لابد ان يكون دائم الصفات ، وإذا لم يكن كذلك وجب علينا ان نطيل البحث عن نتائج جازمة

الاجرام السماوية

نقسم الاجرام السماوية الى قسمين طاهرين من حيث علاقتها بالارض . واحد هذين القسمين صغير جداً ، ويتألف من مجموعة الارض عصب فيها . وهذه الاجرام تسمى الكواكب السيرة او الحوالة ، وعددها ثمان . وأمماؤها مرتبة على حسب اسادها عن الشمس وهي عطارد



جالس الى امام المحكمة الباربية

وهو اكثر النجوم تلاماً في السماء ، يمد عن أرضنا بضعف هذه المسافة .

فعلينا اذن أن نتصور ان مستمرة الكواكب السيارة التي أرضنا عضو منها هي أسرة صغيرة تسبح في فضاء شاسع متراعى الاطراف . وما الارض التي نعيش عليها الا كرة عظيمة الجرم تحيط بها قشرة صخرية يبلغ سمكها عدة أميال ، أما تلك الحجوم الهائلة من الماء والتي نسميها البحار والمحيطات فهي الا مقبلة في شقوق عميقة انور في هذه القشرة . ويبدو فوق سطح

والزهرة والارض والمارخ والمشتري وزحل واورانوس ونبتون . وأقربها للشمس عطارد وهو لا يكاد يري بالعين المادية . أما اورانوس فهو غير منظور وكذلك نبتون وهذه الكواكب الثمانية السيارة تكون مع الشمس كما أسلفنا شبه مستمرة صغيرة ، وهذه المستمرة هي ما يسميه الفلكيون المجموعة الشمسية .

وأما القسم الثاني من هذه الاجرام السماوية فهو الاجرام الموجودة خارج هذه المجموعة الشمسية . وكل نقطة من تلك النقاط انطلاقة

فانها في نصف سنة تكون قد ابتعدت عن النقطة التي كانت فيها في أول السنة بمسافة قدرها مائة خمسة وثمانون مليوناً من الأميال . واذن اذا رصداً أقرب النجوم الى الأرض ومحيي ذلك الوضمين بدا لنا ذلك النجم كأنه ترحل عن مكانه بمسافة ضئيلة ، وفي هذه الاذاحة ما يكتفي الرياضيين لايجاد الاجاد الارملة . ولقد وجد الرياضيون الفلكيون أن أقرب نجم للأرض

استعانة ذلك أن تستخرج صورة فوتوغرافية لجزء من السماء فلا نستطيع عد ما فيها من النجوم . بل انك تجد فيها منطقة يضاء باهتة ، هي المجرة وهي التي تحيط بالجو ليلاً . وفي الحقيقة ان منطقة الضوء قد تحلت بهذه الطريقة الى كتل أو سحب من النجوم . ولقد نجح الفلكيون في عد النجوم في بعض المناطق ، ومن هذه الاحصائيات الجزئية يصحح أن تكون لدينا

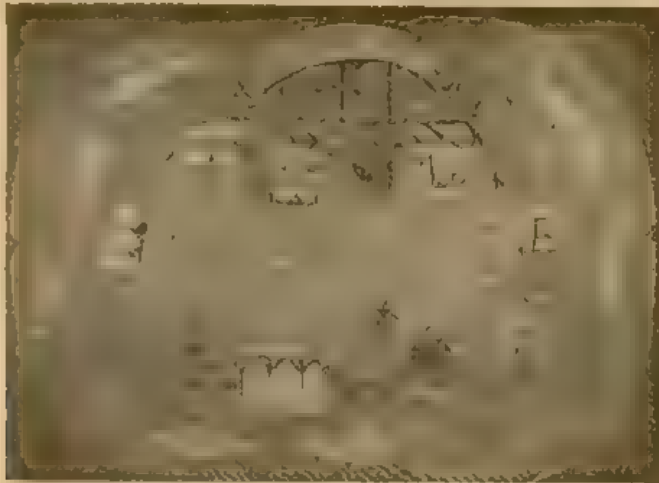
ويدور القمر حول الأرض كما تدور هذه حول الشمس ، فمر أحياناً بيننا وبين الشمس مباشرة فيحجب عنا ضوءها ، وبذلك يحدث كسوف جزئي أو كلي . وأحياناً تحيى الأرض بين الشمس والقمر مباشرة فتصحب عنه ضوءها ، وبذلك يحسف القمر . وفي الحقيقة ان الكوكبة الارضية تجر وراءها في الفضاء ظلاً مديداً معنا يحسف القمر اذا مر فيه .

وأما السيارات السبع الاخرى فتجري في مداراتها حول الشمس كما تجرى الأرض ، ولعظامها اقدار خاصة بها . وما يجب ملاحظته ان كتلة الشمس وحدها أكبر بكثير من كتل السيارات مجتمعة ، وكلها قد تنجذب اليها وتصطدم فيها وهتاك نفق ما لم تكن سالمة حولها في مداراتها العظيمة بسرعة هائلة . واذن فالسيارات الثانی، وهي تدور حول محورها ، تجري في مسارات ثابتة حول الشمس . وهذه السيارات بالنسبة للشمس اجرام ثانوية ، واكبرها أكثر الاجرام السماوية أهمية وذلك لانها الاجرام السماوية الوحيدة التي يمكن أن توجد فيها الحياة بالعمى الذي نعرفه .

ولو أننا استطعنا باي الوسائل البحرية أن ننقل الى بقعة تسو الشمس بمسافة شاسعة لرأينا مجموعتنا الشمسية بحسب اقدارها ، وفيها الشمس محور تدور حوله السيارات . واذ نحن بعد ذلك بمدى بلايين الأميال فان السيارات تخفى عن أنظارنا ، وتتكشف الشمس حتى نرى قطعة نارية أو نجماً ، ومن ثم نستطيع أن نكون لك فكرة عن طبيعة الكون بشموه ونجومه وكواكبه الباردة ، ومنه تعلم أن الشمس نجم وأن النجوم شموس . وتبدو شموسنا لنواظرنا كبيرة الحجم وذلك لقربها نسبياً منا وما الكون الا مجموعة هائلة من ملايين النجوم أو الشموس ، قد يكون لكثير منها مجاميع من الكواكب السيارة كجموعتنا الشمسية .

#### مقياس الكون

نرى كم يكون عدد النجوم في الكون ؟ سؤال نصب الاجابة عليه . ويكفي لانيات



الأرض كقمر صغرى على سطح الماء

يبعد عنها بمقدار اثنين وعشرين مليوناً من الأميال . ووجدوا أيضاً أن عدد النجوم المحصورة في كرة مركزها الأرض ونصف قطرها مائة مليون ميل لا يتعدى الثلاثين .

ولكن طريقة القياس هذه لا تذهب بنا بعيداً في أقصى السموات . فلن يوجد أكثر من وضع مئات من النجوم في منطقة تبع عن الأرض بحسبائة مليون ميل ، وعندئذ تكون اذاحة النجم في مثل هذه المسافة ضئيلة جداً فلا يصل اليها العد . ولذا يلجأ الفلكي الى طريقة أخرى جديدة . انه يفارق بين النجوم المختلفة الاشكال والصنع ، ومن ثم يستطيع بالتقريب أن يستنتج مقدار بعد النجم من ضالة تلاته . ولديه بطبيعة الحال آلات

مكبرة عن المجموع السكلى للنجوم . فقدروا عددها بأنه محصور بين مليونين وثلاثة ملايين . ولكن هذه المواقف تفصلها بعضها عن بعض مسافات شاسعة لا يمكن ادراكها ، على أن من أكبر انتصارات علم الفلك الحديثة أنه استطاع أن يصل الى مقياس الكون . فلقد عرف الفلكيون في عدة قرون المسافات النسبية بين الشمس والسيارات فاذا استطاعوا أن يعرفوا المسافة الحقيقية بين اى اثنين منها استطاعوا في الحال أن يوجدوا كل المسافات والا بصاد داخل المجموعة الشمسية .

وبعد الشمس عن الأرض ، بحسب آخر تقدير مسافة قدرها ٩٢,٨٨٣,٠٠٠ ميل . وما كانت الأرض تكل دورتها حول الشمس في سنة واحدة



ومع ان المجموعة الشمسية كبيرة الا انها ضئيلة جدا اذا هي قورنت بالمجموعة النجمية التي لا يدرك مقياسها العقل البشري .  
واذ كنا نعيش في كوكب سيار تاج لهذه المجموعة الشمسية وجب علينا ان ندرس هذه

## الفسطاط

- ٣ -

### معركة هليوبوليس

وضع مما ذكرناه في المقال السابق ان « عون » و « هليوبوليس » مترادفتان . إلا أن الحرب العالمية الاخيرة التي قامت خريطة العالم تدخلت ايضا في موضوعنا هذا ، ففرقت بينهما قليلا . فقد وضع للكتب الحربى للجيش البريطانى خريطة حديثة وضمت فيها « عون » موضع « تل اليهودية » كما وضعت هليوبوليس موضع « تل الحسن » . وفي التل الاول توجد بقايا جدار من الابن ( الطوب الاخضر ) . اما في التل الثانى ( تل الحسن ) فلا يزال باقيا في جانبه الجنوبي استحكام عوله عشرون قدما . ولا بد أن يكون هو الموضع الذى عسكر فيه عمرو لان تل اليهودية يبعد عنه شمالا بنحو اثني عشر ميلا . ويرى رجال الحرب الحاليون ان هذا الاستحكام على ضخامته لم تكن له قيمة حرية وأن عمره متركزا لجيشه لغزارة مياهه وسهولة توين الجيش منه والاستعداد للمعركة التى كان على وشك أن يخوض غمارها . وقد رأينا من قبل أن تيودور حشد في بايلون جيشا جرارا أتى به من أنحاء الدنيا لكنه ما كاد ينتهى من تعبته هذا الجيش القادر على اكتساح الجيش العربى حتى كان المدد الذى أرسله الفاروق قد وصل الى مصر . فصار تحت امره عمرو بن العاص نحو ٥٠٠٠ جندي يقودهم عدد من أطهر رجال الحرب ومشاهير القواد كبداد بن عمرو والزيير بن الروام وعبدالله بن عمر وسعيد بن أبى وقاص وخارجة بن حذيفة وقيس بن أبى العاص ونافع بن عبدقيس وعبد الرحمن وريبعة بن شريحيل بن حسنة ووردان وعبيدة بن الصامت وعبد بن مسلمة وأبى أيوب خالد بن يزيد وغيرهم ممن ذكرهم ابن عبدالحكيم وأبو الحسن .

أما الروم فلا يوجد احصاء دقيق لعدد جنودهم الذين قابلوا بها عمرو في هذه المعركة . لكن لا جدال في تفوقهم على العرب في عدد الجنود وانهم ساقوا الى ميدان القتال عشرين الف جندي على الاقل بخلاف حاميات الحصون .

وكانت خطة عمرو الحرية ترى الى استدراج الاروام الى الرءاء . وأبامد من حصن بايلون حتى لا يقانلوا مستندين الى اسواره . فساعده غرور خصومه على تنفيذ هذه الخطة لان تيودور لما آتس من نفسه القدرة على الهجوم استد لرحف بقواته نحو هليوبوليس . ووضع فرقة الفرسان تحت قيادة « تيودوسيوس » و « أنستاسيوس » كما وضع تحت امرته شخصيا فرق للمشاة والرماة والرماحة . وصرعان ما وقف عمرو ، بواسطة جواسيسه ، على خطط عدوه في الوقت المناسب فحشد جيوشه في المواقع الملائمة .

وتقدم هو على رأس قواته الاساسية من هليوبوليس لملاقاة الاروام . ثم أمر فرقتين ان تسيرا تحت جحجح الطلام فسكرت احدهما بالقرب من أم دين . وعسكرت الاخرى ، وكان يقودها خارجة ، في موضع من سفح المنطق نطله بالقرب من قلعة القاهرة . وبذلك يتحصر خط سير الروم بين هاتين القوتين اللتين تلتقا أماما بلا تقاضى على المدد من الجنوب والغلف وعند سونح القرمصة .

وخرجت جيوش الاروام في الصباح الباكر من الاديرة والحداثى القائمة في رقعة الارض الكائنة في الشمال والشرق من الحصن واشترت في الرءاء . وكانت على جهول تام بخدعة عمرو الحرية . بل كل ما عرفته أنه زحف من هليوبوليس لملاقاهم بقواته كلها انطلاقا في

منتصف الطريق في قطة يرجع انهاء العابية الآن . وكلاهما موقن بان مصر مصر معلق على نتيجة هذه المعركة . وكلاهما قائل قتال المستميت وشجاعة نادرة . وبينما المعركة قاشية بتمتهى الشدة اذا بجيش « خارجة » قد تدفق من الشمال واتقض على مؤخرة الاروام اقتضاض الساعة فاحصرت جيوشهم بين نارين واختل نظامهم حتى اضطروا الى التحول يسارا نحو « أم دين » فصدمهم الجيش العربى الثالث صدمة عنيفة حولت اختلال نظامهم الى كارثة روعت قلوبهم فسلموا على النجاة من « الاحدب » اللامع الذى سلطته ليوث قريش على رقاهم . فقبل منهم ماد راجلا الى الحصن وبض مادليه عن طريق النيل ولكن الجانب الاكبر من احر صار الى الفناء . وحينئذ تمكن العرب الطرد من ام تلاك « أم دين » ثانية والقضاء على حاميتها الا ثلثة جندى منها دادوا الى الحصن الذى أغلقت بعد ذلك ابوابه استعدادا للدفاع عنه غير أن حماه ما كادوا يعرفون ما آل اليه الجيش الرومى من الانهزام والنشع حتى اعلمت قلوبهم وهرب البعض منهم فعلا بطريق النيل الى « نكيو — Nikiou » (١)

ومع أن المصادر التاريخية انت بكتس بن بخاصيل الممارك الحرية قائما صممت عن ذكر شىء من خسائر الطريق المتقاتلين في هذه المعركة ولكن الثابت المعروف أن « تيودور » القائد العام والحاكمين « تيودوسيوس » و « أنستاسيوس » لم يقتلوا وأن حامية حصن بايلون كانت ، رغم هرب بعضها ، قوية . إلا ان اختصار العرب كان له تأثير عظيم ومزايا لا تقدر . فان مدينة مصر التى كان يحمها الجيش الرومى بايلون أصبحت تحت رحمة عمرو الذى حاصرها بجمع قتال والذي صار للسيطر على شاطئ النيل من الحصن وجنوبيه . وحيد ذلك نقل معسكره من

(١) هذه المدينة أصبحت اليوم مروفة . وكان ما يعرف منها انها في مدينة ليويدية وكانت مركزا دينيا وحريا وادوايا قاعا على فروع النيل الغربى



بابلون . وذلك ما سيقنونه مقالنا التالي ان شاء الله وهنا انتهت هذه الفرصة وأجيب الذين استفسروا مني عن حقيقة ما نشرته احدى صحفنا المحلية تحت عنوان « الكشف عن سور صلاح الدين واثار مدينة القسطنطية » ان بمطوئ قليلا حتى أوافيهم في الوقت المناسب على صفحات هذه المجلة بحولية أمر القسطنطية ونخطيها والكشف عن سور صلاح الدين العظيم . وكل آت قريب محمد د احمد

نائب مدير الآثار ومدير مجلة الهندسة

## رياسة جمهورية

او رياسة شركة ؟

جاء في الاخبار الاخيرة ان بعض المقربين من حكومة الولايات المتحدة في واشنطن يقولون ان رياسة شركة القولاذ الاميركية عرضت على المستر كوليدج رئيس الولايات المتحدة وانه ينظر في هذا الامر .

ورياسة هذه الشركة اكبر ملكية وأهم منصب خارج عن دوائر الحكومة ويطلب شخصا ذا مواهب غير اعتيادية . ولا تزال هذه الوظيفة خالية من منتصف أغسطس الماضي ولكي يفهم القاري أهميتها نقول انها تشمل مراقبة أعمال تلك الشركة الدالة التي يبلغ عدد عمالها ومستخدميها ٢٤٩,٨٣٠ والتي يبلغ رأس مالها ٥٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه .

## اتوموبيل تتكلم

ظهرت في احد محال بيع الاتوموبيلات في باريس اتوموبيل تتكلم وتعلن عن نفسها على مسمع من المارة فتقول :

« امامكم ياسادتي وسيداتي اتوموبيل من طراز كيت وكيت الجديد فهي من افضل الاتوموبيلات وابدعها وامتها » الخ »

وقد احدث هذا الابتكار ضجة في باريس وتقول ادارة المحل ان البيع على هذه الصورة كان اكثر رواجاً وأوفر نتيجة من استخدام امهر رجال البيع

« جورج » حاكم اقليم مصر فلم يعرف عنه شيء معين في تلك اللحظة فهو إما ان يكون حاصر عندما حوصرت مدينة مصر واما ان يكون قد سلم للقائد العربي في الواقع ان بريق « الاحدب » كان يرى في كافة أنحاء القطر فكان التسليم أسلم ماقية من رؤيته بجز رقاب للمعتصين والمتوارين خلف أستار المناقل والحصون .

ولا يخفى ان أرض الدلتا كانت تتغطى بشبكة من الترع التي كان بعضها مما يستصعب اجتيازه . لهذا كانت لدى جورج أوامر بان يقيم جسرأ على التربة القلوية فاقامه ولكن ليفتح به العرب قمع لهم الاستيلاء على اقليم مصر وعاصمته اتريب ومنوف وخضوع ما حولها عدا « نجيو » الحصينة التي لا يسنى امتلاكها الا بحصار منظم يضرب عليها . غير ان وسائل هذا الحصار لم تكن وقتذاك في متناول يد جيش الدلتا بل كان وقته أضيق من ان يقوم به . والى هنا بقيت حلقة بين بابلون والاسكندرية يجب على العرب تحطيمها وعلى الروم إحكامها غير ان مجرد ذبوع اخبار انتصار الاولين حمل حكام البلاد الداخلة في تلك المنطقة الى الهروء نحو العاصمة فلم يبق فيها سوى « دوميتيانوس » ومعه حامية صغيرة . اما « دارس » حاكم سمندوق فقد عهد اليه في الدفاع عن المنطقة المحصورة بين فرعى النيل إلا ان الفرع كان قد ملأ فلوب الالهين فهرعوا صوب الاسكندرية فاركبن وراءهم كل رخيص وفال اعتقاد منهم أنهم سيسامون العذاب أضاعف ما قاسوه من العقوقس خلال عشر سنوات سبقت هذه الحوادث .

ولكن عمرا لم يكن راغباً في اللحاق بالهادبين خصوصاً بعد ما أخذ فيضان النيل في الاعتلاء . وتندر اجتياز البلاد . يضاف الى هذا رغبته في عدم ترك حصن بابلون الحصين خلفه بشبه عقال . ولا شك أن تكيله بجند نكثي لثقت في سواعد حمانه كان لا يترك من الجيش العربي بقية تكفي للاستيلاء على الاسكندرية .

لهذا كانت الخطوة الثانية التي يجب على هذا القائد اليقظ تخطيها هي اخضاع حصن

هليوبوليس وحشد جيشه شمالاً الحصن وشرقيه في رقعة الأرض التي خرج منها الجيش الرومي لقاء العرب كما سبق القول . وهي رقعة اشتهرت بد ذلك والى يومنا هذا باسم القسطنطية .

ولا شك ان عمرا أصبح لديه من القوات ما يكفي لمحاورة بابلون وتطويقها ثم الانتقال هنا وهناك كما يشاء بعد عو الجيش الرومي من الوجود وهامت بقية وحداته على وجهها في فيان الدلتا . وليس هذا كل ماجتاه العرب من التوزيل ان صده كان كافياً لتطهير القيوم من الجيش المدافع عنها لا علم دوميتيانوس بنتيجة المعركة أدخل المدينة ليلاً وحمل بعاميته الى ايوط . ومنها ركب متن السفن الى نجيو غير أن يقضى الى اهالي ايوط بعزمه على تسليم القيوم الى عدوم . ولا يبلغ عمرا غير هروب دوميتيانوس بادر فاسل قوة احتلت إقليم القيوم باكله . وأخرى استولت على « دلاس » (١) نظراً للمائتها لرسو السفين البلية بها بعدما أصبح الجيش الرومي صاحب الامر والتمهي في الملاحة النهرية اذا استثنينا جزيرة الروضة الحصينة التي كانت لا تزال باقية في ايدي الجيش الرومي وعلى اتصال بمحصن بابلون تستخدم فيه القوارب الصغيرة بين المعلقين وهذا أمكن تكوين الحصن خفية أثناء الحصار ولا تم فتح القيوم فكر عمرو في نقل فرسانه الذين اكتسحوا هذا الاقليم « فامر أبيسيرس Apee Cyrus بإعداد السفن الكافية لنقلهم الى ضفة النيل الشرقية استعداداً لاختضاع اقليم مصر الذي كان ممهداً الى قة الدلتا .

والمرجع أن معركة هليوبوليس حدثت في منتصف شهر يوليو سنة ٣٦٤ م . وان الاستيلاء على القيوم استغرق نحو أسبوعين . واذن تكون الحلة على منطقة الدلتا بدأت حركاتها الحربية في أوائل شهر أغسطس . ويكون عمرو قد عول على ضرب ضربة قاضية قبل أن تنقضي القيام في تلك الرقعة حركات جيشه . اما

(١) دلاس هي « Tiloj » القبطية و « بابلون » هي « Nilopolis » الانجليزية على ضفة النيل الغربية وهي اليوم تابعة لمركز الواسطي بمصرية التي موح

## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

## شيء عن المرأة

للمربية العاصمه نبوية موسى

يسمع بها كل رجل وقد مضى ذلك النظام القديم الذي كان يبيع ذلك وحل محله نظام الاسر وهو ولا شك نظام العمران والقصبة مع فدعونا من خيالات الاباحه وصوتوا شرف المرأة وعفتها باعدادها للاعمال النافعة لتفيد أمامها وسيلة شريفة للحياة الطيبة تكفيها من الاضطراب الى الوقوع في مهاوى الفساد.

لكل تلك الاعتبارات يجب ان تطالب المرأة بالحرية التي تساعد على ان تحيا حياة شريفة مستقلة مادامت بلا زوج فاذا تزوجت فلزوج ان يطلب منها ما يشاء وان لم تدرج فهي وجعل مثل باقي الرجال لها ما لهم من اسر في العمل اما دفعها الى الاعتماد على الاونة ببر سبيل وعمر لا يوصلها الا الى التصادم.

تصور أيها القارئ امرأة في عفوان ممتلئة روحها الشب وتترك لها أطلال صديقاتها من صالح العمران ان تتلاشى تلك المراتب حب رجل آخر وتسلم له فتعبد الى جنة شهواته على اشلاء هؤلاء المساكين او تشغل به عهم وتكرهم وليس لهم من يصرف امر تربيتهم نظرة جد واهتمام فيشربون فسادا فلين تنقن بوحودهم أمتهم وهم ولو غنت الام يتر منهم واستغنت عن الرجل لتنعهم لشيوخا قدام على النهوض باهتمام الى مراقب الفلاح الا يكون عباد النساء على الاونة التي يقدسها الكاتب في ذلك الاحوال خطر على الفضيلة والعمران معا وما به الرجال ان رضوا وشهواتهم ما يذهب مجد انهم ان مثل تلك الكتابات قد تؤثر في نفس كثير من الفتيات فيخرجن على الفسلة وتسعين ثقافات تلك الاقلام مركزهن وكرهن فيخلق هؤلاء الادباء من بنات مصر نساء لا خلق لمن ولا يصلحن لشيء الا لتلك المنازل التي يسكن بعض عائلاتنا الآن في اغلاقها طينقة ابدانها في فضيلة لم يبق منها الا الرق ولا يجلوا حب شهواتهم والدم فيها يكتبون عن المرأة فتقتلون الفضيلة في قوس بناتنا بما نفتت فلامهم من السهم مصولا بحلاوة المنطق وليلاموا ان ينجح الامم بالاخلاق وان انتشر الرذائل في الامم السقطة يهوي بها من سماء مجدها الى حفيف الخراب وهو في الامم المستعبد أشد اثر من ذلك

النساء كذلك ويدعشن منه ان يحول ما يحيط به من ان كل النساء لسن زوجات كما يرمي يجب لحد حهن في احياة الاونة فقط بل هن محتاحات الى المطلة بحريهن وحزن من الاعمال ما يناسب كل واحدة مهن يستطعن كسب قوتن من طرق شريفة مرضية

سم يدعشن أيها القارئ الكريم ان يحول الرجل حالة المرأة الى مثل هذا الحد الفاضح ثم يسمح لنفسه ان يكتب عنها وهو لو طبق تلك النظرية التي يدعو اليها من تلاتشي كل امرأة مهن كانت حالها في حب الرجل والاستسلام له كيفها كانت علاقته بها ثم انه لو طبق ذلك على زوجته وابنته وشقيقته اظهر له فطاعة ما يدعو اليه ولكن هو اول المرأتين منه طول ناتجة على الفضيلة بل وعلى العمران نفسه ان المرأة شخص مستقل يجب ان تربي لان تعيش عيشة مستقلة وقد لا تزوج مدة الحياة مع استمداها لذلك حرمانها من الحرية المطلقة لكل رجل يعيش مستقلا عن غيره حرمان لا يسمح به الا الجهل القديم الذي نبذته الحضارة الحديثة

ان المرأة شخص مستقل يجب ان تعد نفسها للحياة بكل الوسائل فتعلم كالرجل وتختار من الاعمال ما يناسب مواهبها فان هي زوجت ووجدت من الزوج من يقوم بسد حاجتها المعيشية وجب عليها ان ذلك ان تعتمد على انوثتها في ارضائه واستائته وهنا فقط يكون ذلك الاعتماد حسنا جميلا واذا لم يجسر لها وجود ذلك الزوج وجب عليها ان تعيش عيشة شريفة بمجدها واستقامتها فلا تلاتشي فيمن تعامل من الرجال او تستسلم لهم بل تعاملهم معاملة النظير للنظير

ليست المرأة من الانام التي يجوز ان

قرات في السياسة الاسبوعية القراء التي صدرت يوم السبت ٢٤ ديسمبر الجاري مقللا تحت هذا عنوان قال فيه كاتبه ما مئناه ان المرأة لا قيمة لها الا بمقدار انوثتها وانها يجب ان تستسلم للرجل وتلاتشي في حبه والا نبذها الرجل وأقصاها عنه وانها لذلك لا يصح ان تطالب بحريتها التي تشدها اذ ان مادام الرجل يقوم بالكسب وان تلك المطالبة منها تعد خروجا على الطبيعة والرجل معا

وكا ان حضرة الكاتب سامعه الله لا يعرف عن المرأة الا ان تكون زوجة او خلية وقد فاته الحقيقة النافذة التي لم يدب بجهلها أحد حتى ولا ملايد المدارس وهي ان عدد النساء في كل الممالك يزيد زيادة عظيمة عن عدد الرجال وان كثير من الرجال يفضل الزوجة على الزواج وهذا بالطبع يستلزم فناء عدد عظيم من النساء بلا زواج وقد يضطر بعضهن الى الاتفاق على بعض افراد أسرهن كما هو شقيقة عاجزة عن الكسب او اطفال صغار مات عنهم أبوم وان اعتمد هؤلاء النساء على الاونة في كسب قوتن اعتمد لانحره فضيلة ولا يسمح به نظام العمران.

قد أوافق حضرة الكاتب الفاضل على ان تعتمد الزوجة على انوثتها في استئالة الزوج اليها ما دام هو وأمثلة من الرجال يسترفون انهم لا يقدرون من الزوجة الا انوثتها تاركين عقلها وفضائلها ونشاطها في مساعدة الرجل في ترتيب شئون الداخلية وما دام الزوج يريد منها ان تكون جرابه لا أكثر ولا أقل غير ناظر الى أية كفاية أخرى توفرها للاقتصاد وحسن التدبير فلا بأس ان تكون الزوجة كما يريد فتلاتشي في حبه وتسلم له ترضى شهواته ولكني اختلف الكاتب كل الخالفة في أن يكون كل



## المرأة في الرحلات العلمية

لم تقتصر المرأة على المفامرة في بحر الحياة العملية ومنافسة الرجل في ميادين الحياة الواسعة بل ادهت في أعمال الجراة . ومضت في سبيل الاهوال . فلم تردد امام المخاطر . ولم تقف أمام شبح الموت الذي يتهددها . وركبت من هواء . وراحت تجوب الاقطار البعيدة . ادهت الى البلدان النائية لالتمتع بعلمائها ومسراتها بل للبحث بين أهلها وعن احوالهم واخلاقهم . لتخرج الى الناس صورة واضحة من صور مشاهداتها وملاحظاتها

البحر ويدخل الى خلجانها الرملة التي تقوم على سواحلها أشجار الجوز . وهي « بلاد المصورين . وبلاد الفتن الذين يعيشون بين السرور واليأس . وبلاد العشاق لو لم يكن الجو يشغل كل عاطفة »

وعاصمة هذه الجزيرة هي بايقي ومعناها « سلة الماء » يقطعها جدول تجري فيه المياه العذبة باسم نهر المسكة تحت الاشجار المائلة وليس سكان تاهيت بالتأخرين فانت تجدهم يخرجون في سيرات ضخمة يقفون على شواطئ



السيدة الرحلة وهي تصيد السمك

موضع . والطعام يسور لكل انسان بفضل السمك الكثير في مياههم . وبفضل الثمار الطبيعية التي تخرجها الغابات من موز وتفاح وغيرها . والمسكن سهل البناء بفضل أشجار الجوز .

وأهالي تاهيت كرماء الى درجة لا يعرفها الغربي . وهم لا يعرفون الألم والحزن . فهم دائمون الاقسام لا تسمع بينهم سوى اصوات الاغاني والاشيد . وهم يسمعون عن وجود بلاد أخرى ولكن هم لم يسمعون عن بلادهم فلا يفادرونها البتة ولا يفكرون ببتة في مغادرتها والآن اندع الكلام الى الكاتبة الفرنسية في وصف عاصمة تاهيت . قالت: في بايقي حيث تعرض مناظر السينما الامريكية مرتين من الاسبوع يجتشد الموظفون والتجار . اولئك الذين يتاجرون في اللؤلؤ والصدف والباغة والوانيل في اسواقها تعرض جميع الاشياء المنزلية من الاقشة الى اغضر المحفوظة في السلب . وفيها اصحاب السيارات والميكانيكيون والوسطاء الذين يقضون حياتهم في البحث عن الاعمال وقد حدث في مساء اليوم الذي وصلت فيه انني دعيت لحضور حفلة زواج ابن مدير المعاهد الفرنسية في بلاد الاقيانوس . فذقت حلالة العرس . ومسررات الفتيات . وعطف الزعماء الوطنيين . كنت وكان القمر من الليلة المدافئة التي يغتسل فيها عبر الوانيليا بالسميرل اسمه الساطعة فكان الرصيف عن بعد يشبه الزهور البيضاء المنشرة

وماكادت الشمس تطلع من خدورها في الصباح حتى قفزت الى الحمام بعد أن شربت « لبن » جوزة واحدة . حتى اذا كان الوقت الذي تطول فيه الطلال لحقت في النهر بالفتيات ذوات الشعر المرسل وهن يستحمن

وهذا المنصر الجليل من البوليز بين له فكرة غريبة من الشرف ، فكل منهم ليفاخر باستقامته . والسرقة عنده ليس لها من الامة ما لغيره فليأخذ شيء جذاب من اوردى لا يمكن ان يحدث له ضرر . اما المال الذي يجهون قيمته فهو بحري

ومن النساء الاوائل فن رحلات علمية سيدة فراسية زارت أخيراً جزيرة « تاهيت » وكسبت مما شاهدته فيها . فوصفتها بأنها « حسنة » وممت في وصفها فقالت : « هل أنت فكرت في البلاد التي تشبه في ألوانها الطبيعية ما يرسم على البطاقات المصورة ؟ » ثم قالت ان هذه البلاد هي تاهيت « تلك الجزيرة التي يحف بها القيثارة . ويلهون كما تلهو الفتيات الصغيرات . فاذا قابلتهم حيوك ينارس عليك أطواق الازاهير التي تحف بهم أزاهيرها . وهم يقضون حياتهم في المرح والسرور فهم بين منى ورقص وراح وعزف . وكاننا الحواجز التي أقيمت لرد عادات الامواج ترد عنهم عادات الاحزان فالتفت . عندهم حادثه . والماء متور في كل



جذع من جموع الشجر حفر على شكل ذوقه

كالأنهار وينتقل من يد إلى يد . وقد حدث لي أنني فقدت حقيبتي فوجدت أن كل ماله من مال قد مرق . على أن السارق ترك لي ما يكفي للوصول إلى ما بيني وكل الناس في تاهل يلعبون بالفلو والباغة والصف . وأنت ترى الأهل يخرجون في موسم صيد الفلوق إلى الجهات التي يوجد فيها فيذهب العفاسون في سفن كل منها يعمل اثنين أو ثلاثة منهم . وقد ينطسون إلى عمق ثمانية عشر ذراعاً . وقد يحدث أن أحدهم لا يعود

والصيد هو في الواقع من المرات ومن الألعاب الرياضية كما هو من الضرورات والعمل . وقد صحت ثلاثة من الأهل في جذع كبير عفوف على شكل ذوق الصيد وكان الليل قد اشتدت حلكته . قامسك أحدهم يده اليسرى مثلاً من الورق الجاف وأمسك يده اليمنى خطافاً من الحديد . ومال إلى الماء في انتظار السمك الذي يجذب الضوء . ثم لم نلبث أن رأينا قد صاد سمكة كبيرة

على أن الصيد في النهار أقل من الصيد في الليل . وهو لا يوازيه في جماله وجاذبيته .

\*\*\*

هذا ملخص ما كتبه السيدة الفرنسية عن هذه الجزيرة الغريبة التي اسمتها « الجنة » والتي تنقل عنها هاتين الصورتين لعلهما تقربان إلى الأذهان هذا الوصف

### أحذية السيدات تنمو

جاء في تقرير أصدرته جمعية نقابة تجار الأحذية أخيراً في الولايات المتحدة أن متوسط حجم أحذية النساء قد صغر في خلال الست سنوات الأخيرة وأنما أربع بوصات ونصف بوصة إلى ست بوصات ونصف بوصة . ويرى السبب في ذلك إلى تغيير الأزياء وزيادة اهتمام المرأة بالألعاب الرياضية . وقال ذلك التقرير أن كاحل المرأة زاد في الضخامة نحو نصف بوصة وسبب لبس الأحذية الضيقة التي لا تبلغ الكاحل ولا تتيح نموه ويتساءل المهتمون بالأزياء الآن من تغلب الحال وتعود « موضة » تصغير أحذية السيدات .

ولكن لا يظن الناس أن هذا التساؤل وهمي جاء في تقرير هؤلاء الخبراء أن « موضة » أحذية السيدات قد تبدلت وتغيرت كثيراً . ففي إنجلترا مثلاً درجت « موضة » الأحذية النسائية ذات المقدم « البوز » العريض المربع وغلظت بذلك حتى نشرت الملكة فكتوريا مرسوماً حرمته فيه زيادة عرض مقدم الحذاء على ست بوصات . وراجت الكعاب العالية في أميركا عام ١٧٩٠ ولكنها بطلت حياة تما لا يزال باريس ثم عادت سنة ١٨٥٣ . وفي أواخر القرن السابع عشر راجت في فينيس « موضة » الأحذية المنبأ « شوينس » وهي أحذية فاخرة الارتفاع كالقباظ وكان ارتفاع الأحذية يلو وينخفض بنسبة مقام السيدة ومركزها في الهيئة الاجتماعية وكثيراً ما قام الزناح وأحدهم الجدل بين الفن وعلم الصحة فيما يتعلق بأزياء الملابس والأحذية وكما حل الأطباء على الأحذية الضيقة ذات الكعب العالي ونصحو السيدات أن يبدلن عن لبسها ولكن للنوضة قوة ترضخ لها المرأة مهما كانت وخيمة العاقبة .



# قصص النبلاء

بازيد

عن الانكليزية

تاريخ الحنفية محمد الصباغى

ثم خلق الشيخ في الغلام فاذا الغلام يرميه  
 بلحظ احد من لحظه وامضى ، ويقابل كبرياه  
 ياشد منه واطفى ، فوجف الشيخ وقلق باله  
 وقال بصوت خفى ، « انى لا وجس من هذا  
 الغلام شرا ، والله ما احبته قط ، ولولا ما اعرف  
 من عجزه عن الفتك والبطش لغفت منه هذا  
 القلحظ المحدث ، والطرف المهدى ، ودما في عروقه  
 مشا كلا دم ابيه الحقيقى ، ..... ولكن كفى ،  
 فالسكوت عن مثل هذه الامور اجهل وامثل »  
 وجاءت زليخا وكانت كائجل من اقلت  
 المراء ، وأطلت المخضراء ، اشرق من الكوكب  
 اللعاع ، وادق من زفرة اللطاع ، واطهر من  
 نطف السحاب ، ومن دماء الطفل المستجاب  
 أقبلت زليخا منكسة الجيد تنثى على نهدىها  
 ذراعين عتيق ، بوجه أغر أبلج كصفحة القمر  
 الاضحيان

وصدر مشرق النحر « كأن نديه حقان  
 ثم عمدت الى أبها ناشرة الذراعين لثامه ،  
 نفارت عزيمة الاب وانفض ما كان في أمرها  
 قد أبرم ، وتنازعت له حوامل الحب الابوي ،  
 والطمع الاشهى ،  
 وقال

« زليخا اقرة العين » وقوت الفؤاد  
 ما أسعد اليوم الذى يهون علي فيه فراقك  
 زواجك من سيد شريف ، وماجد غطريف ،  
 وأى الناس أنبل وأسمى ، واشرف واسمى ،  
 من أخى قبيلة قرزمان بناء العلى ، وحياة الخى ،  
 وليوث الشرى ، وسادة الورى ، وحسب  
 خطبك نبلا انه قريب « اوغول بك » وأنه  
 سيد ضخم ، وقارس شهم ، قد سمع به مسته  
 المتقدمة عن طيش الشباب ، وشر الازواج  
 شاب ، وماصير بإضافة قوته الى قوى بفضل  
 الله حبيباً ، وعند المحصوم والاعداء مرهوباً ،  
 احاد الشمس الجبار ، وانهاد الحرم الجرار ،  
 والآن قد عرفت عزيمتى فيك ، والحد الذى  
 رسمه لك لتزلى عليه وتبقى عنده ، وإمر  
 الوالد فليصدم المولود ، وما حكم الوالد على  
 الملات بمردود »

فيك الظن وأخفق الرجاء ، إذ جلت خلوا من  
 كل ما يزين الرجال ، ويجمل الكفاة والابطال ،  
 أحينا لمت اشدك وغلا فيك ماء الشاب وآن  
 لك ان تكبح العرس الجوح ، وترسل السهم  
 الطموح ، الا يابن الكافرة ، وصنو الفاجرة ،  
 ويانصرافى الروح وسلم النشأة ، أحين صلب  
 عودك ووثق ركنك وانتظر منك مجاذبة الاعنة  
 وملاءة الاسنة ، رحمت وجل همك العيث  
 بماه التاييح ، واقتطاف انوار الريح ، فيا ليت  
 أمك لم تلدك ، أو ليت ام الانوار ، وحجرة  
 النهار ، تلك التى انت بضوئها مفتون ، وبجسها  
 مجنون ، كانت اقدتك من اوارها حرارة ،  
 ومن نارها شرارة ، لكأنى بك ، ورب البيت  
 اذا دامت طلائع الاعداء ، وقطعت من قومك  
 الاوصال والاشلاء ، بل لو دمرت اسلابول  
 مدافع الروس ، وزينت الاسلام حرب اشام  
 من البسوس ، ما تحركت فيك جارحة ، ولا  
 علوت للعطب الجسام صهوة ساجدة ، فامضى  
 لا قدست ، فاحل على رأسك الخنث الطيب  
 والفالية ، واخضب من كحك بالحناء كف  
 غاية »

لم يمه « بازيد » بلفظة وان كان ذلك المهجاء قد  
 انضج كبده ، ولكن نار الغضب تاججت في  
 عينيه وتلظت ، حتى ريع الشيخ من لب  
 لحظاته المتقدمة واجفل ، قالان من سورته  
 وسكن ثورته ، وقال « لا تخفين بازيد ، فالى  
 والله اعلم منك بك ، ولا عجب فانت لا تزال  
 حدثاً صغيراً ، ولو كنت أكبر سناً وأشد اعداء ،  
 لكنت اعلم بالضلال وأقدر على صراع الابطال ،

كان الامير التركى سليمان جالساً في صدر  
 ديوانه بين الحاشية والانياع ، في لجة من الفكر  
 السبق ، وأوما الى الحاشية بالانصراف وبقي  
 معه ابنه « بازيد »  
 ودخل حارس الحريم بوب اسود فقال  
 له الامير :  
 « امضى هارون الى خدر ابنتى زليخا فادها  
 فلقد قضيت عليها قضاء ما اخلفا رضاه ،  
 ولكنى مرغها عليه ارقاما ، فمضى هارون باصر  
 مولاه »

وهنا قام بازيد وقال « ان كنت مؤبدا  
 اخنى زليخا على ذنب قاىى أنب ، فانا الذى  
 به أغريتها وعليه حملتها ، — ذلك ابنى حينما  
 انتهت العداة من الوسن رافنى رونق الصباح ،  
 وداعنى جمال الطبيعة ، فقلت من كان يؤثر  
 الكسل والقعود في هذه البكرة الطلة الموقدة ،  
 وحده الضمى البهجة المشرقة ، فانا الذى يؤثران  
 برنق في الحقول ، ويغوض لجج الاعتشاب  
 والعلول ، ويحتل بجبال الماء السياء ، وغرائب  
 الروضة الفناء ، واد كان ليس يتم السرور الا  
 باستصواب الرفيق المؤنس ، اسرعت الى خدر  
 اخنى زليخا فتبعتها ثم انحدرنا معا الى مفارس  
 الآس والياسمين فتسوأنا من ارائك الروض  
 جبت ثلثنا وتناشدنا آيات كثير عزة وجليل  
 وعمون ليل وأشمار للسعدى والقرودوسى  
 والشرارى حتى اذا حان موعد الديوان هزعت  
 اليك ، وتركت زليخا بين اكناف الروض في  
 ظلال الجنان »

قال الامير مغضبا  
 « الا يابن السبية وسليل النصرانية ! حاب

سأطلب حتى بالفتا ومشاع  
كانهم من طول ما التمسوا مرد  
نقال اذا لا قوا خفاف اذا دعوا  
كثير اذا شدوا قليل اذا دعوا

قالت زليخا وهي تغمض وتقبله ،  
« واغوثاه ! ان شفتيك ظلتها ، وان لرجل  
النضيب في صدرك اشد فوران ، وثاقله لقد  
اعديني لهيجتي في استعار ، ووجنتي في احرار  
هاك ابي قادمة ، ولكني لاسر بقدمه ولا اراتح  
للقياه ، وارى قلبي يتفرمته ويهفل ، فهل ربي  
لذلك الشعور التريب من سبب ؟ »  
قال بايزيد

« دعينا من ذلك الآن ، فمقرب ترمين  
سر ذلك وكل ماعده من امور قد بقيت لي  
الآن عنك مستورة وارجى الى خدرك فاذا مضى  
من الليل هزج فارقي مني وقد رقد القوم زورة  
اليك اذهي من زورة الذيب ، ثم تسري مما في  
جنح الليل وتحت جناح الظلماء الى مكان خفي ،  
ان معي مفتاحا لباب خدرك ، وقد رشوت  
الحراس ، وعند اللقاء تسمعين مني النبأ العجيب ،  
والمرر للدهش التريب ، فان لي لباطلا خلاص  
ما ترين ، والان اذهبي في سلام »

\*\*\*

في جنح الليل البهيم اسرت زليخا وبايزيد  
تحت ظلال الاعم الكثيف حتى لحا الى غار  
عن الابصار محجوب ، وراب الفتاة من ريقها  
انه كان مدبجا في السلاح ، كامل السدة ، فقالت  
« جعلت فداك ما معنى كل هذا التاهب  
والاستعداد ؟ »

قال بايزيد

« اولم انبئك اني غير ما تهدين ، وان لي  
لشأنا خلاصا ما تعرفين ما هيس لك قط في مؤان  
لا في بقعة ولا في رقاد ، وعينا اكنمك الآن  
قصتي ، واخفي عنك حقيقتي ، وخلاصة ذلك  
السر الخطير يا زليخا هو اني لست لك اخا ، فلا  
تترجعي اهدأ خلاقي ! »

فصاحت الفتاة

عزرائيل نفسه ليستطيع أن يفرق بين روعي  
وروحك ، وما كان لك الموت أن يفيضك الا  
وانا على أثرك ، وكنا نحن الآن على ظهر  
الارض عتريجان ، فكذلك تحت التراب يترج  
من الجسدان ، وفي الجنة أو الجحيم يلتئم  
الروحان »

لقد تحرك بايزيد ، لقد أفاق من عشيته  
وانته من رقدته ، ثم حاد على الفتاة فانهضها  
وكانت بين يديه راكعة وتاجعت روح الفتى  
بايزيد في عيبيه ، وابشت في لحاظه خفايا  
ضميره وخبايا سريره فلا وربك ما البرق  
الغاطف في حاشية السحابة السوداء ، ولا  
الكوكب المنقض يخوض احشاء الظلماء ، ولا  
بأسرع لها وأسطع ضراما من وميض روح  
مايزيد يستمر بين اهدابه الوطفاء ، ولهب ما طفته  
يا نوح في سواد مغتله الدغيا ، ولا القوس الجوح  
هالجه تداعى القوسان ، والاسد الطموح اثاره  
تصايح الذئاب ، باخف نهضة ، واسرع روية  
من بايزيد حين سمع من الفتاة هذه التمين ،  
والقسم المبين ، فسار سورة الافقوان ، واعلن ما لم  
يترك بكنه الجنان من اسرار خطيرة طالما اسدل  
من دونها حجاب الكتمان ،

قال

« الآن - وليس قبل الآن - ايقنت انك  
ستطيق قريني مدى الدهر وشريكتي في الحياة  
واعلم اني في تلك التمين التي حلفتها الآن  
شريك لك ، فهي تربطنا معا باوثق عرى الحب  
والوفاء ، فاكتمى يارباك الله سر هذه التمين ،  
اني لاعرف ذلك الوعد الذي اجرت ان يخطبك  
الى ايك ، واشهد انه شر الناس واخبث من  
وطي - اديم الارض ، ولكن دعينا من هذا ،  
وحسبك الآن ما سمعته مني الساعة ، وسعطين  
البقية في اول فرصة تسنح ، وساترك قضية الوعد  
الغيس الذي جاء يخطبك ليقتضي فيها غرار  
نصل ونصال زمرتي ، فان لي لزرة امضي من  
السيف ، واهلك من الخوف ، واني والله

قاطرت الفتاة وامسكت الهيبة دمعا ان  
يفيض ، فصعد في الاتاق لا ينهل ولا يفيض ،  
وترددت وجتتها من الحجل والوجل بين صبرة  
البهار ، وحرمة الجلتار ، ورصمت اهدابها لاني  
الدمع ، فيود الغرام ان تدوم تلك اللآلئ مكانها  
عنوان الجمال ، وضرع الحفر خديها ، فيود  
الغرام ان يظل تارك الوردتان تحت دلالة الدلال ،  
نهض الامير فتادى صاحب خيله ثم خرج  
في شردمة من فرسانه ، وخلف رايحا واحاها  
بايزيد وحدها ، وأحزن العادة ان رات اخاها  
في غمرة من الحزن والجوى ، ثم نادته فلم يجب  
ولم يسمع ، ودنت منه فاذا هو ساهي الطرف  
شاحص البصر ، وكانت تلم انه يجب العطر  
لجاءت بغارة من المسك ففصتها عليه فلم يفعل  
ولم يكرث ، ووضعت بين يديه زهرا وربما  
فلم يبا - ولم يلفظ ، فاقبلت عليه قائلة  
« واغوثاه ! ارفضا لخدتي ، واعراضا عن  
مقاتلي ؟ يايزيد ياورعيني ياسويدها مهجتي ا  
خبرني ، امي تخاف ، واياي تبغض ؟ الى ا  
بايزيد اوسد جييك صدرى ، اطنى بالناق  
لوعتك ، وابرد بالتقبيل غلتك ، قد اعلم ان  
لاي احيانا غلطة وقسوة ، وفيه فظاظة وجفوة  
ولكن لا تنس ان لاخلك قلبا عليك خفقا ،  
وحشا عليك ابد الدهر مقلقا ، وربما احزنك  
ما قد ازمع اني من امر هذا القران ، ولعل  
ينك وبين خاطي كمين احقاد واضنان ، فاما  
والرايين بالجار ، والكبة ذات الاستار ،  
لا يمن امرؤ ذيل ردي دون رضاك كالتا من  
كان ، ولو انه السلطان ، انحسب بايزيد اني  
اطيق بمدك ، او اجد لك باة لثة من بمدك ؟  
واي البش يصلح من دولك ؟ انحسب بايزيد  
اني اطيع ان اشرك في حبي اباك اهدأ حتى  
ولو كان زوجا ؟ اتراني قادرة ان انظر ابد الدهر  
بين الحبة الى غيرك ؟ لا كان قط ذاك اليوم  
الذي يخطفتني فيه من احضانك رجل غريب  
يسمونه زوجا ! لا كانت ساعة تزودني فيها  
أعناق الطي عن كنفك ! ولا والله ما كان



« لست أخى ارحمك اللهم ! لست أخى !  
وكذلك أعيش في الدنيا مشردة وحيدة ، أبكى  
فقد الشقيق ، وأندب عدم الصديق ، وأحز  
فناء ، وهكذا أقفر لى قلبك من الحب والمودة ،  
بن ربما أضحك عداوة وودادك كراهية ،  
وملك ما جئت بي الى هنا الا لتقتلى ، فاذا  
صح هذا فخذ الموت ان سرك وما أعذب الحام  
ان كان فيه رضاك ، ولقد ردة الموت أروح على  
من الحياة من دونك ، فان لم اكن أختك كما  
تقول ، فبلا استبقيتني بامتلاك رقي قاتل في  
حوزتك الى المات مخلوكة ؟ »  
قال بازيد :

« مملوكة لى يا زليخا ! حاشا يا قرة العين !  
بل عندك أنا وملك بينك ! ولكن هو على  
وابقى انه لن يفرق بينى وبينك شيء ولا المات  
فانه واعلى بعد ان أباك سليمان ليس أبى ولكنته  
عنى ، وكان قد طمع في منصب أبى وأنا طفل  
صغير فقتله غيلة وجلس مكانه ومنذ ذلك الحين  
لم أجده عطفاً قط ولا رحمة ، وما يرحم يريم  
بى ويستوحش ويرانى كالثبل الذى يخاف  
مد مصرع الاسد شره ، ولا يؤمن اذا هضره ،  
وما خطا ، فان دم أبى لا يزال يجمى في عروقي  
ويثور ، ويرجل الحق بلى في مهق ويغور ،  
وحاول أبوك بعد اغتيال أبى ان يبنى المنبر عنى  
مكتوما فأنشأ منه على جهالة ، فتهنأى ميسا  
عشرى ، مدمنا مساهنى ، فقتضى على ان أبى  
وسط النساء في الحجال والمخدور فلا اتعلم  
القروية ولا الرماية ولا الكر في الميدان ، ولا  
مناجزة الاقربان ، ومصاولة الفرسان ، وكنت  
قد ورثت حساسة أبى وقتوته ، فلم يلائم مزاجى  
الحار المتوقد عيشة الظل والقصور ، ولا ناسبت  
سليقى القلفة الجياشة عشرة اغرد الجور ، وكان  
هارون خادمك ، عبد أبى من قبل وحارس  
حرية فصر عليه ما جرى ، وأذعن على مضض ،  
وكنت أحب اليه من روجه الذى بين جنبيه  
فكان يحد في كنهانه الامر عنى عبثاً على صدره  
وسراً تشب في جوانحه لا يظفها الا افشاء السر  
لى ، فصل ، ثم شق عليه انى أشب « كن ينشا »

في الخلية وهو في الخصام غير ميين ، واتفق ان  
اباك خرج في سياحة دامت ثلاثة أعوام فانتهر  
هارون الفرصة فاطلقنى من اسارى وأبحرت  
مرة على زورق اذانى الى بعض تلك الجرائر  
التي ترصع دياجحة الموج ، وترقص جلدة اللبح ،  
فلقيت بها عصاة تاهك من عصاة ، قد احضروا  
سلطان الحكومات وصولة الملوك والقيصرة ،  
لخرجوا من رق القوانين وسلطة الشرائع ،

مساغير للهبجا مناكير للبخا  
مصاييح في الجلى مساميح في الندى  
أعمارهم معلقة بأطراف الالسة للطرورة ،  
وشريتهم مرقومة على متون الصفائح المشهورة ،  
مهادم الارض والماء ، ولحافهم الهواء والمياه ،  
طعامهم في اوتار القسي ، وغالب البازى ، وكسهم  
مفقود بنواصى المتاق الضامرة ، وشفار الرفاق  
البائرة ، ابناء صحراء ، وجواب ظلماء ، وغفارت  
هيجاء ، اسود غاب واسود لصاب ، اخوان  
في الشدة والرخاء ، واعوان على السراء والضراء ،  
الملل والقائد عندهم سواء ، لادين لهم الا  
الحلف والاخاء ، تلك صفاتهم وان لم يكونوا  
الا قراصنة وسفك دماء ، لها نباتهم خبرى ،  
وأعلمتهم حقيقة امرى ، وكشفت لهم عن  
حسبى ونسبى ، ومن كارب في سالف الدهر  
أبى ، اطمانوا الى وسكنوا ، ثم دانوا الى وأذعوا  
وجلسوا زعيا لهم وقربا ، وكاهم صارلى سيما  
مطبا ، واحسنوا قرأى ، واكرموا متواى ،  
فأكثرت نجوم مسيرى ومسماى ، وأدمنت  
الهم مراحى ومغداى ، وعلمواى الرماية والنضال ،  
وصك النضال بالنضال ، حتى أدركت في فنون  
القتال القاية ، وبلغت في اساليب الحرب النهاية  
فلو رأيتى نمت لرأيت رسم وصهراب ، وعبيبة  
ابن الحارث بن شهاب ، وعنترة وزيد الخيل ،  
وزريمة بن مكرم وعامر بن الطفيل ، وأخلصوا  
لى الوفاء ، ووعدواى قصاء كل حاجة لى وما رب  
ولو كان دونه الجوزاء

جزى الله خيراً طيها من عشرة  
ومن صاحب تلقام كل يجمع  
م خلطونى بالنفوس ودافقوا  
ودانى بركن ذى مناكب مدفع

وقالوا تلم ان مالك ان يصعب  
تدلك وان نحس نترك ونشبع  
والآن لم يبق لنا في هذا البلد مجال ، وماذا  
اشنع من اغتصاب ابيك حقل المقدس في حرية  
اختيارك الزوج وشريك الحياة ، واخذهم  
ايك منى عنوة وقسراً لتكونى زوجة لقلبك  
القدم الاحق البليد ، وماذا يضطرها الى ذلك  
— وانه الموت بينه — ما دمتا على الفرار  
قادرين ، ان هى الا وثبة من هذا الشاطئ الى  
ظهر السفين ، حتى يذهب عنا البلاء ويبين ،  
وما هى الا انحذارة على الماء ، حتى يموت الياس  
ويجيا الرجاء ، وانى ارى شبيب الفرام يسم  
لنا قمره ويتهل بحياه ، وطالع السعد توى الينا  
بنانه وتلحظنا مقلتا ، ولقد بنيت لك في بعض  
هذه الجزر قصراً كأنه قطعة من الجنة ومن  
دونك حراس وارصاد ، اول ياس شداد ،  
وعصبة لا ترى في يجمع الحام من دون حرمة  
اذنى حرج ، يحوطك منهم ويكوكك انصار  
أوفى دمة من الاوس والخزرج ، ولقد اطلعت  
هؤلاء الانصار على ما اعترته من الفرار بك  
الى جزيرتهم قسروا بذلك ايما سرور وقالوا  
تقدبك وخطبتك باموالنا وارواحنا ، ولن نجد هنا  
سوى عيد ارقاء ، ولا ذنى اشارة متكارهنا ، وهالك  
نقرأ منهم بذلك القارب القريب من الشاطئ .

فهاى ياتزهة النفس ومتمعة الخاطر ، هلى ،  
وقبل ان تجيبه الفتاة لاح ضوء المشاعل  
فصاحت . اى بنفسك بازيد فانى ارى الشر  
في هذا الشعاع يستطير ، وظهر سليمان في جنوده  
شكى السلاح ، شارعى الرماح ، بنفشون  
وبنقيون ، والامير وسطهم برغى وزيد ، ويوق  
وبرعد ، واقترب من الفار الجنود ، وبث بازيد  
مكناه خافض الجناش وحب الذراع ، وقال  
« زليخا ! قضى الامر فزودنى قيلة اعلمها الاخيرة ،  
زليخا استودعك الحى القيوم اأوى الى الكهف  
ولا تراعى ، فابوك اشفق عليك من ان يثالك  
بسوء ، وإن كنت تخشين على ابيك ذباب  
صارى ، فوالذى امار السحر عينك ، والجنانار  
وجنتيك ما كنت لامسه بضر ولو اغمد في حشاى  
حسامه ،

انتخاب مخصوصة للطلبة والموظفين



## كيف اخترع التليفون

حقيقة هي أشبه برواية تبين كيف لعبت يد الاتفاق دوراً مهماً في اختراع التليفون وكيف انتقل صوت الإنسان لأول مرة على السلك



منذ نحو عشرين عاما انتقلت اول  
مرة الى بها انسان على السلك المدنى  
تجاوزت مسافة خمسة وسبعين قدما بين  
الاستاذ الكسندر جراميل وغفر  
البلون ومساعده توماس وطسن  
اما الان فيبلغ عدد النداءات التليفونية  
باشرة بين المتخاطبين نحو مئة مليون  
مرة كل يوم على مسافات منه يه وجهت  
خطية. زد على ذلك ان الاثير الجوى  
اصبح شبكة خيالية من خطوط التلغراف  
لللاسكى. كل هذا حدث في خلال  
الحسين سنة التالية لاختراع التليفون  
لللاسكى

وقد قال مستر وطن آخر ما يلي:  
 في نيويورك سنة ١٨٧٩ كذبت اشتمع  
 سنر من فاتهق التي ناولت قطعة من

سورة الكهف جوامع بين مخترع الطبوق صورت  
عام ١٨٨٦ عندما سجل اختراعه

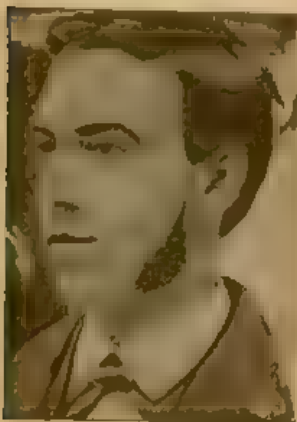
يوسعه و بذلك مصنوع من القوالب فقصمته  
الغرب من المتاحيليس المكروب فاحداث ارتجاج  
لك النوس عدة ارتجاجات وذبذبة في الجهاز  
لكربي التقليل دماغ المستريل المبكر وبقى



أولها أن تلجوني وهو الذي سجد لي بين يديه عاماً  
عنه ما س احتراعه الخطير فقال لي أذكر ذلك لقد  
عزرتني في المشودة يا وطني فاصبر لي الجهاد  
على هذا الخط

كان هذا الحادث في مصنع صغير للإدوات  
فكرائية في بوسطن بالولايات المتحدة حيث

وبما كانت قطعة الفولاذ المكهربة بدسها على  
قطب مغناطيسيا تلمم الأستاذ بيل اكتشافا  
عجبا هو توليد تيار كهربائي يختلف في كثافته  
معدركثافة الهواء الكثا في منطقة اسمع حول  
ذلك القوس وادرك بيل في الحال ان الجهاز  
الذي ينقل جميع انواع الذبذبة على اختلاف  
توقيتها يمكن ان ينقل اي صوت آخر حتى الكلام  
ودلنا هذا الاختبار على ان اختراع التليفون  
لا يلزم ما كان يتوهمه للهندسون في ذلك  
العصر من الآلات الكثيرة المقدة وها قد  
احلت مغضلة بجهاز غاية في البساطة وشرعنا في  
الحال في صنع جهاز خصوصي انتهى وجرب  
في ١٠ مارس سنة ١٨٧٦ . وكنت انا اسمع في  
غرفة بعد نحو ٧٥ قدما عن الغرفة التي كان فيها  
الجهاز المتكلم وخاف سمعت صوت الأستاذ بيل  
واضحا حين يقول : « تعالى هنا يا وطن لانني  
في حاجة اليك » وكانت هذه اول عبارة صوتية  
انضلت على السلك فسرعت الى حيث كانت  
شريكي واقفا مشرق الوجه وقد قلب بطارية  
كهربائية قايل « بطلونه » بالحض .  
وكان بيل قد التمس من ادارة تسجيل



توماس وطس تريتيل وعمه اعدوه هو اوسون  
مع محطة تيليوغرافى بمقام  
المخترعات ان تسجل له اختراعه هذا وكان قد  
سبقه شخص آخر فسجل انه يفكر فى اختراع  
جهاز للمحاطبة الكلامية ولكن بيل سبقه بانها.  
الجهاز واتمامه فاعتبر المخترع الاول .

كان الأستاذ بيل مدرسا في جامعة بوسطن  
وكان مهتماً بذلك باختراع «تلفراف متوازن»  
استعمال قاعدة الدبذبة أو الطنين الاحمضان  
وكان يوقع ان يمشي له ارسال ست او ثمانى  
اشارات برقية على سلك منفرد دفعة واحدة  
وكانا منشغين في امتحان بعض الاجهزة  
فكسبت «عالم الاجهزة المرحلة والمستقريل  
يتمتع الجهار المستقبل والسماعة على اذنيه وفى  
اناء، ذلك وقف احد اقواس الجهاز المرسل عن  
لدبذبة فمززته لا يحصله يستأنف دبذجه فلم  
يصحرك قاعدت العملية عدة مرات فسمعت  
ممرخة بيل في الحجرة التالية وجاء على أثرها  
سمرنا بحوى وسألنى ماذا فعلت فاخبرته بما  
حدث وكان امرأ بسيطا جداً ، ذلك ان طرف  
الفوس المرسل الذى يوصل التيار ويقطعه التحم  
الطرف الآخر وبقي التيار متصلا فلم ينقطع

ومن الحقائق المسلم بها طيبا ان الجلد يتنصص  
بعض أنواع من الدم اذا ذلك بها وعلى هذه  
الحقيقة بنى الدكتور ستاجسكال طريقته فركب  
نوبا من المرم الدمعى ضمنه جزءا من البرونيد  
والسكر وأنواع الفيتامين اللازمة للجسم وجعل  
بذلك به جسم الطيل في أوقات معلومة ذلكا  
متواصلا حتى تنصص مسام الجسم ذلك المرم  
المذى وتبين له من تجارب كثيرة قام بها ان  
هذه الطريقة تنقى المريض عن تناول الطعام  
في معدته .

ولا يخفى ما في هذا الا اكتشافا من الامة  
في امراض المعدة والامعاء وسوء الهضم والتهاب  
الخنجرة وقروح القم واسهال الاطفال وما الى  
ذلك من الامراض المختلفة التي تستدعى الحبة  
الثامة وتناول الاطعمة البسيطة ولا سيما في اوائل  
أطوار التقه والالال حيث يجب اراحة المعدة  
والامعاء راحة تامة . اما بعد اكتشاف الدكتور  
ستاجسكال لهذه الطريقة المبتدعة فلم يعد هناك  
ما يحير الاطباء في مثل تلك الاحوال .

في القلب على المسافات مهما تأت وتوصل  
صوت الانسان الى اية بقعة كانت على سطح  
المسكونة . ويعتقد بعض المهندسين انه لا يحول  
دون ذلك سوى بعض المضاعف وهي عدم



صورة انتاج الخط التليفوني بين مدينتي نيويورك وشيكاغو  
عام ١٨٩٢

وجرت اولى عمادة تليفونية بين محليين  
منفصلين في اكتوبر سنة ١٨٧٧ بين مدينة  
بوستون وكيريدج وبينهما مسافة ميلين ومنذ  
ذلك الحين أخذ استعمال التليفون يزداد وينتشر  
حتى كاد يعم جميع انحاء المسكونة  
ويقدر ان طول الاسلاك التليفونية  
يبلغ نحو ٧٧ مليون ميل وان هناك نحو  
سنة آلاف مركز رئيسي للاتصالات  
التليفونية. وركب على وطن وبل اولى  
تليفونات عملية بين المنازل ومحال العمل  
في بوستون عام ١٨٧٨ وبلغ عدد  
الخطوط التي مدتها نحو مئتين خطا  
ولما ازداد الطلب انشا "سترا" و  
تليفوني في العالم .

وكان الاستاذ بيل في الساحة والعشرين  
من عمره يوم اختراع التليفون وكان  
وطن مساعدا في الثانية والعشرين  
من عمره .

ولما احتفل اخيرا بمضى خمسين عاما  
على اختراع تليفون للاتصالات بين  
السجل فتمت بين نيويورك ولندن مسافة

٣٥٠٠ ميل برا وبحرا بالتليفونات السلكية  
واللاسلكية وتمت الحادثات التليفونية بوضوح  
وجلاء كأنها بين محطتين في مدينة واحدة  
ونابة المهندسين والمخترعين التليفونيين الآن

## طريقة جديدة للتغذية

اكتشاف طبيب نمساوي

في اجتماع عقدته جمعية امراض الجهاز  
الهضمي والبول السكري في فينا أخيرا صرح  
الدكتور « ستاجسكال » النمساوي انه يمكن  
تنقية الجسم تغذية وافية من طريق مسام الجلد .  
وقد نقلت هذا الخبر جريدته جورنال فينا الجديد  
وقالت ان الدكتور ستاجسكال لم يعلن اكتشافه  
هذا ويحاور به الا بعد ان واصل اختباره

امكان التكلم باللاسلكي بطريقة سرية ولان  
ساعات العمل في الجهات المتعاقبة من الكرة  
الارضية تختلف كثيرا باختلاف الليل والنهار

سنة كاملة ونجح نجاحا تاما في تغذية عدد كبير  
من المرضى بطريقته الجديدة .

ومن المعلوم طيبا ان هناك طريقتين للتغذية  
خلاف تناول الطعام اولاهما ادخال الغذاء الى  
الجهاز الهضمي بالحقن الشرجية والثانية ادخال  
بعض المواد الغذائية بالحقن تحت الجلد . ولكن  
الطريقة الاولى غير وافية لان الجسم لا يتنصص  
الا النزر القليل من الغذاء الذي يدخل الى جوفه  
من الامعاء اللطيفة . ولا يمكن ان يحقن في  
الدم سوى قليل من محلول السكر والملح وذلك  
لا يكفي لتغذية الجسم الذي يتطلب غيرهما من  
العناصر الغذائية .

## مكتب

الصحافة العربية المصرية

بالبحر ( عراق )

ادارة حضرة حسين حسن عبد الصمد  
في

العراق - جنوب ايران - خليج فارس  
اعتمدت ادارة جريدة « البلاغ  
الاسبوعي » مكتب الصحافة العربية  
المصرية ادارة حضرة حسين افندي حسن  
عبد الصمد وكيلها ماميا بالجهات المذكورة  
علا مدينة بغداد . وذلك لبيع الجريدة  
مع تحصيل الاشتراكات والاتفاق على  
الاعلانات



## البلاغ في باريس

ييام «البلاغ البوي» و«البلاغ الاسبوعي»  
في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين  
نمرة ١٢ أمام كافيه دى لاني

KIOSQUE 213

12 Boulevard des Capucines

## في مراکش

متممه البلاغ البوي» و«البلاغ الاسبوعي» في  
مراكش هو حضرة السيد احمد بن عبد الرحيم  
بمدينة — تطوان مراكش —

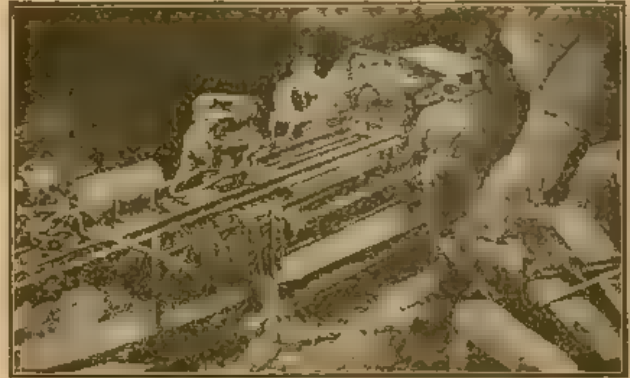
## في السودان

متممه بيع «البلاغ الاسبوعي» في جهات  
السودان هو الحاجة بقولا ديمري كاتينا نيدس  
صاحب مكتبة «الازار السوداني» بمدينة  
الردار أمام محطة الترام الوسطى وفروعها في  
أم فرملن والمخروطوم بحري وعطيرة وبورسودان  
وراد مدني وسنجة والايض .

## ٤٠ قرناً صاغاً

خاتم رحالي قشرة ذهب سحر الماس وبرا  
القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة  
عشر سنين . خواتم الماس وبرا لا تختلف  
مطلقاً عن الحقيق بل تفوقه رسماً ودقة  
بالمصنعة . هي أفضل من الحقيق لان هذا  
النمى زهيد جداً . مايتوا مصوغات الماس  
وبرا واشتروا خواتمكم بورقة ضمان  
لمدة عشر سنين من محل امراءه عيطه  
القاهرة شارع المناح مرة ٢ عمارة زغيب

## شق الجبال بغير ديناميت



كان المنتسح في شق الجبال وحفرها استعمال الديناميت وغيره من المتعجرات القوية . على  
ان تعلم الذي تقدم في جمع النواحي تقدم في هذه الحاجة أيضا . فاخترع مصمم آلة لشق  
الصخور دون الانتجاع الى شئ . من المتعجرات التي يكون استعمالها أحيانا خطراً وهذه الآلة هي  
التي يراها القراء فوق هذا الكلام

## ملاهي القروود



رأى احد الامر بكيين العربي الاطوار ان يهدي الى القروود المحبوسة في احدي حدائق  
الجواهر العبابية تلويها وهذه الصورة مثال مما ترى فيها القروود تدعص حصانا خشياً  
ادخل الى قفصها .

## محمد بك الألفي

تمديد

في أوائل القرن الثاني عشر الهجري وبعد أن مثل الفرنسيون دورهم في مصر ولعنوا نظر أهلها إلى شيء اسمه — الحرية المساواة — وبعد أن سئوا فيها من القوانين الوضعية ما شهد علماء الأزهر أنفسهم بأنه كان للناس رحمة وراقة وبعد أن أشركوا أهلها معهم في الحكم وألقوا لهذا مجلسا شوريا كان على رأسه الشيخ عبد الله الشراوى المشهور بعد هذا كله وبعد أن أخرج الثنائيون الفرنسيين من مصر رجح الولى التركي يحكم مصر على ما تهوى نفسه ناسيا أن الظروف تغيرت وأن مبادئ الثورة الفرنسية تسربت إلى نفوس المصريين

وكان هناك ظلم وكان هناك استبداد لم يطق الشعب المصرى معهما صبرا وهو الذى كان يند أقل خروج منه على سلطان المسلمين كقرا فزعزعت نفسه الى الاستقلال وأراد أن يستقل ذلك قرمان من رجال ذلك المصر ما عهد على باشا ومرتجنا عهد بك الألفي

أوليه

هو عهد بك الألفي المرادى جلبيه بض التجار الى مصر فاشتره احمد جاويش وأقام في بيته اياما لم تجبه فيها أخلاق سيده لانه كان سفيها صاحب عيون يطلب منه أن يبعه فاشتره منه سليم افانقراوى وهذا أهده الى مراد بك الذى كان صاحب الامر في مصر هو وابراهيم بك وأمرهما مشهور . فاعطاه مراد فى هدجه ألف اردب من الفللال ومن ثم لصق به لقب ( الألفي )

وأعجب للمسلوك الجديد مراد بك (جوخداره) ثم أعقبه وجعله كاشفا في شرقية وكان بجواره على أفا فشفع عنده يوما في أمر فقبل شفاعته ثم نكت فرجع اليه ياتيه في داره فامر غلامه فضربوه ضربا أقضى الى موته

والانجليزية في حرب الفرنسيين حتى خرجوا من مصر

وهنا عادت مصر الى حكم الترك فبدأت هجومه لانه هو ومن يلقه من المالك كانوا يعتبرون مصر ميراثا لهم من أيام دولة المماليك الحركية التي أسقطتها الجنود العتابة هذا الى انهم كانوا يبدئون على عادات المصريين ويحكيون باللغة العربية فكانوا يبدون انفسهم من انب البلاد ويعتبرون الترك عنصرا غريبا في مصر متزعزا لسيادتها من أهلها . وكانوا قد تمكنوا قبل الحملة الفرنسية من التغلب على لولاء العتابين حتى اصبحوا حكام مصر الحقيقيين

ولم يكن كل المالك على رأى الالفى بل كان منهم من اخلص الى العتابين ولم يرض بما يذهبهم بعد ان كانوا جنبا لجنب في عاربة الفرنسيين فرضى ابراهيم بك الكبير ان يهود شيخا للبلد كما كان قاله الولى التركي الخليفة واوجب ان تكون اوراق الصرقات والاقطاعات موقفة باسمه فاشتر ذلك هو ومن رأى رأيه في مسألة العتابين الى ان سافرت الجنود الانجليزية من مصر الى الاسكندرية وبقي في القاهرة قليل منهم ففند ذلك قلب الولى لاولئك ان ظهر الحين وقبض على كثير منهم وأوقع بهم والنجا من نجا منهم الى الانجليز

أما لالفى بك فلم يامن جانب العتابين وأخذ يدير في خلاص نفسه باظهار للمساله لم حتى ذهب بأمر الولى أميرا على الصيد ليجمع له أموالا من تركات الاغنياء الذين ماتوا بالطاعون ففرح الولى بذلك وعجل هو بالسفر الى اسبوط ولما فعل الولى بأخوانه المالك ما فعل ليد الالفى طاعته وصار كما أرسلوا اليه جيشا تكون له النلية عليه . وبعد كثير من الوقائع بينه وبين الجنود العتابة رأى ان يسافر مع الجيوش الانجليزية الى بلادهم ليستنجد برجال حكومتها ويستعين بهم على اخراج العتابين من مصر

فلما علم بهذا مراد بك نقله الى نواحي فوه ورشيد فصف بيلاهما ثم صار صديقا على مصر سنة ١١٩٢ هـ واشتهر بالشدة خلفه الناس واشتري غلاما كثيرة كانوا مثله في الشدة فدانت له البلاد وخضع له أهل مصر ومنع العرب من الصدى على الفلاحين ولم يزل على هذه الحالة حتى حضر حسن باشا الجزائري الى مصر فخرج مع غلامه الى الصعيد فقام فيه أكثر من أربع سنين تهذبت فيها نفسه بما حجب اليه من مطالعة الكتب والنظر في العلوم وخاصة علوم الفلك والهندسة والرحل والتجوم وما الى ذلك فلما عاد الى القاهرة اعتكف في داره واقتصر على اقطاعاته وغلاماته وأقضى كتب كثيرة في أنواع العلوم والتواريخ فاشتغل بمطالعتها والبحث عن عنده المام بلك العلوم التي شغف بها ليستفيد منه ولكن مثل هذا أمر لم يكن الى ذلك الوقت مأثورا في حكام مصر وما كان يحسب فيها حساب الا للحاكم المستفيد فبدأ الالفى بصغر في أعين تاجبه فز ذلك عليه بعد أن أدرك خطأ من العلوم فرجع الى اظهار سلطوته ولكن بدرجة مستدلة كان للتعليم فيها أثره وظل أمره في صعود الى ان كان منه ما ستقصه عليك

حروبه

ولمترجم حروب مع الفرنسيين في مصر ومع عهد على باشا تدل على انقائه للحروب خصوصا حروب المعاصيات فانه كان مدة إقامة الحملة الفرنسية بمصر يشن على جيوشها الثارات وينصب لهم المصائد ويحارب من يصادفه منهم ويقتل ويأسرقا فجمعوا الحربه لم يجدوه لانه يكون قد انحاز الى الجبل وتوجه الى الصعيد أو سار مشرقا الى الشام ثم عود ففاجئهم جيوشهم وما زال كذلك حتى أعيانهم امروهم في المدة التي أقاموها بمصر . ثم اشترك مع الجيوش العتابة

سياحته في إنجلترا

ولقد أقام الالاني في بلاد الانجليز سنة وشهوراً أطلع فيها على رقي بلادهم وكثرة أموالهم وغيب صناعاتهم وحسن سياسة حكامهم وما شيدته العدل فيها من سلطان عظيم وحكومة قوية وأهدوا اليه هدايا عظيمة فيها جواهر نفيسة وآلات فلصكية واشكال هندسية واسطولايات وكرات وآلة موسيقية تدور صخرج منها أصوات مطربة الى غير ذلك مما لم يكن لمصر عهد به وقد أثر في نفسه ذلك تأثيراً عظيماً حتى أنه بعد عودته من إنجلترا واجتماعه بأخوانه المالك كان يتحدثهم عن اعدل وثانيه في رقي البلاد ويقول ان أعطاني الله حكم مصر لامتحن هذه المظالم ولايجرين فيها العدل ليكثر خيرها وسمر بلادها . ولكن أما الملول كان في اثناء تلك السياحة قد تكلم عد ان سكت اكثر من عشرين قرناً فلما عاد الالاني وجد ابناء الصلاحيين محمواً من عقولهم ووجد مصر تخرج بالمظاهرات والفلاح قد ترك القاس وأخذ السيف ليستط الحكم العثماني الذي أرهقه ووجد الشعب خلق له زعماء من الدم المصري يسير وراءهم وينفذون ارادته ووجد داهية من الدواهي قد استغل ذلك الطرف فاطهر للشعب حبه للعدل وابثاره لمصلحته فرضى به أميراً عليه . ذلك هو محمد علي باشا الذي وجد فيه الالاني خصياً خطيراً فلندفع القلعين يصماولان ولتقارن بينهما نرى لمن تكون الطلبة منهما

مقارنة

- (١) كان الالاني ملك طالا فنون كثيرة مثل الهندسة والجغرافيا والملك والتاريخ وغير ذلك أما محمد علي فكان أمياً لايعرف قراءة ولا كتابة
- (٢) كان الالاني طلل حروب بتريته بين المالك الذين كانوا يربون تربية حرية ويوجدون من صفرهم على الطمن والضرب أما محمد علي فلم يكن في مقدرة الالاني الحرية
- (٣) كان الالاني طارفاً لنظم الحرية الحديثة

وقد اكتسب ذلك من عاريته للفرنسيين ومن سياحته في إنجلترا فكان معه جيش الله على هيئة عسكر الفرنسيين وكانت جيوش محمد علي باشا تحاف بأسه وقد تغلب عليها في كل حروبه معها ولقد توجه الالاني به في سنة ١٢٢٠ هـ الى قناطر شرامنت فلما علم بهذا محمد علي ركب بصره من كفر حكيم وسار الى جهة الجزيرة ومات بها ليلة ولما جاء الصباح أشاعوا ان الالاني هرب بجيشه مع أنه مر عليهم في مكانهم بعد هذا على النظام الحديث الذي رتب عليه جيشه فوقف محمد علي ينظر اليه ويقول هذا ( طهماز الزمان ) ويحرض جنده على عمارته فلا يجسرون للانزاعات الكثيرة التي اتاهتهم منه تغلب الدهاء على الشجاعة والملم

فكل هذه الامور كان يمتاز بها الالاني على محمد علي باشا ولكن محمد علي باشا امتاز عليه في نظرها بالدهاء وخدمة الظروف له أما الدهاء فقد تمكن به من جمع الشعب المصري حوله بواسطة زعماله كالشيخ عبد الله الشراوى والسيد عمر مكرم فكان يبالغ في الاحسان اليهم والمشي على ارادتهم وكانوا يمدون ذلك منه ضعفاً ويرون أنهم قادرون على عزله متى شاؤوا ولم يكن ذلك منه الادعاء جاز عليهم حتى تمكن بعد من التغلب به عليهم أيضاً وتقي بعضهم وقتل بعضاً آخر

وكذلك تمكن بدعائه في غيبة الالاني في إنجلترا من اللعب بقول ممالكه فقد اتفق بهم على تنازعيه من الوالي التركي ومن يلوذ به من الجند الباقين حتى تمكن بهم من التغلب عليه ثم جعل بوغر صدر عثمان بك البرديسي على الالاني ويذكر له تماخيم وكيله واتباعه عليه في غيابه فكيف يكون الحال اذا حضر حتى فرق كلمة المالك وجعل من البرديسي واتباعه عدو للدودا له ساعده في التغلب عليه

وأما خدمة الظروف له فان الالاني كان من عشيرة الممالك القوية التي لاقى منها الشعب المصري ما لاقى من الظلم فجعل هذا زعماء

المصريين يؤثرون ( محمد علي ) عليه مع انه اجتهد في استرضائهم ومساعدتهم بالاموال في ثورتهم على الحكم العثماني وكانوا يسمونه بان هذه الثورة لاجله وليكون له والمالك الحكم كما كان لما يطنونه فيه من الصلاح والعدل .

وقد كانت غيبته في إنجلترا تلك اللدة وهو رئيس قومه غلطة كبيرة وفرصة ثمينة لمحمد علي باشا جعلت الملو يغلوله فعمل ما فعل في غيبته مع الشعب ومع أتباعه من المالك . ومات

ولما تمتعت عن الالاني عشيرته واعتذر له الانجليز بانهم في صلح مع السلطان فلا يمكنهم ان يمشوا جنداً بحارب في بلده ثم رضوا بعد التيا والتي بارسال ستة آلاف لمساعدته واقام ينتظروهم في مديرية البحيرة ثلاثة شهور وطال انتظاره وتشكى جنده من الجهد الذي أصابهم وحسنوا له الانتقال الى ناحية الصعيد رضى بذلك مقهوراً عجزوا من معاندة الدهر له وسار حتى وصل الى كفر حكيم وانتشرت جيوشه في نواحي الجزيرة فخرج اليه محمد علي باشا بجيوشه التي لم تقو على الدوام منهم ثم سار الالاني حتى قرب من قناطر شمنت وهناك زادت به الهجوم فلا راية وجعل ينظر الى مصر ويقول :

« يا مصر انظري الى اولادك وم حولك مشتون مشردون واستوطنك اجلاف الترك واليهود واراذل الارثوذ وصاروا يقبضون خراجك ويحاربون اولادك ويقاوتون ابطالك ويقاومون فرسانك ... الخ »

ولم يزل يردد هذا الكلام وأشباهه حتى تحرك به ( خلط دموي ) فتقافأ دما وقال قضي الامر وخلصت مصر لمحمد علي .

ثم مات في الليل وكان قد أوصى بمالكه ان يدقوه بالهتساً بجوار قبور الشهداء . وذلك سنة ١٢٢١ هـ . وكان قد جلب الى مصر غلاماً سنة ١١٨٩ هـ . رحمه الله تعالى .

عيد المصال الصمبدي

من علماء الجامع الاحمدى



## قبيلة الكوبو

وجيزة وجاء يبيض الصور الشمسية التي تبين  
شيقاً من عادات الكوبو وأشكال رجالهم ونسائهم  
شربها بحلة « لايفسجر المصورة » اللسابة  
مرايا أن نقفها أى قرائنا لما فيها من الرأية

وقد تمكن الرحالة ناسيو آدام من دخول  
تلك المنطقة ولم يستطع أن يقيم فيها إلا مدة

هي قبيلة من الهمج المتوحشين تعيش في  
غابات « ديامي » الـ لا زال على القطرة كما  
أوجدتها يد الطبيعة في صميم تلك  
الحراج والغابات الوعرة والادغال  
المشاكل الكثيفة . تقطن تلك القبيلة  
الآدمية التي تعد أحد الأدميين عن  
المران والمدنية . ولم يعرف حتى الآن  
إذا كانت أصل المنصر الذي تتألف  
منه أهل صومترا أم هم طائفة من قبائل  
المالاي اتفصلت عنهم وتوغلت في جوف  
تلك الغابات وعاشت فيها من زمن بعيد  
لأن لغة الكوبو لا تختلف عن لغة المالاي  
وكذلك هياكلهم وملابسهم ولون بشرتهم  
ولما كانت نباتات الباحث لم تطرق  
تلك الغابات إلا نادراً ظل أصل هذه

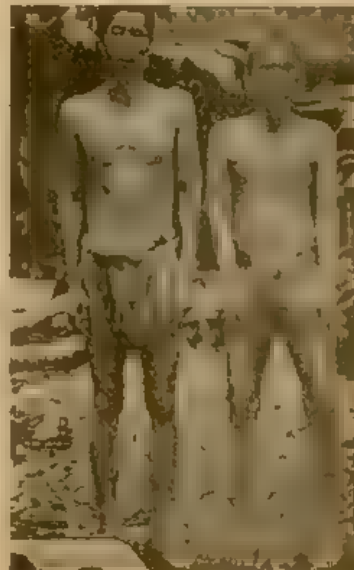
القبيلة مجهولاً



أميرة من الكوبو تامة في غار رها السادسة عشرة



تلك هذه الصورة طريقة الترويض التي يشتملها مشهود الكو



رجال من قبائل عثمانيين مختلفين من قبيلة الكوبو



ثلاثة فتيات من نساء الكوبيو

قال هذا الرحالة البحّارة بعد المقدمة التي أوردناها باختصار :

من أغرب ما رآه في قبيلة الكوبيو والطريقة التي يستعملها أطباؤهم أو بالحرى مشعوذوهم للبرص فإذا تفتى في القبيلة وباء أو أوى مرض مد بعصب الطيب رأسه ويستوى نفسه فيرق في بحران عميق ينزل عليه في اثناؤه الهام من عالم الأرواح يوحى إليه بما يجب اتخاذه من وسائل الشفاء وطرق الوقاية

أما طريقة معاملاتهم التجارية مع قبائل اللالاي قاتنا من أغرب الطرق وأعرقها في الذبابة والممجية وذلك أن رجال الكوبيو ونساءهم يأتون بمعدّولاتهم وأمهاتهم الراتنج ويقفون بها على حدود الغابات حيث يلاقهم تجار اللالاي ويسامونهم بمادة تلك الحاصلات بضائع مدنية كالصالح والكبريت والاقمشة القطنية الخام والغرز وما إلى ذلك . وتجري المساومة

بغير كلام ولا جدل على الصورة التالية : يقف الشاري لللالاي تجاه البائع الكوبيو وبسما

يأين ما معه يضع إلى جانبه مقداراً من البضائع ما عرض عليه وعاد من حيث أتى . وإن لم يفتنع ظل واقفاً في مكانه ينتظر الزيادة التي يراه بها فإذا افتنع البائع ترك ما معه وحمل



زعم قبيلة الكوبيو وطيبه في بحران الوسي



## الطيران ليلاً ونهاراً

ما بين باريس والهند الصينية

من المشروبات الجوية العظيمة التي يريد رجال الطيران القيام بها ، ذلك المشروب الذي وضعته بمشة من الطيران الفرنسيين برباية الطيار للمروءات اتوانا انطع المرحلة ما بين باريس وهانوي عاصمة التونكان في الهند الصينية ويؤخذ من تفاصيل هذا المشروع ان الطيران الفرنسيين سيتبنون في ذهابهم طريقاً غير الطريق التي يتبعونها في عودتهم . فهم يقومون من مطار لو بورجي الى روما واثينا والمسلمية وبغداد والبصرة ودياسك وكراشي واثا آباد وكلكتا ورايجون وهانوي . ثم يعودون من هانوي الى سايجون ورايجون وكلكتا وبنديري وكولمو وبمباي وكراشي والبصرة وطهران وبغداد ورياق والاسماعيلية والقاهرة

وبنغازي وتونس والجزائر والدار البيضاء ومدريد ومطار لو بورجي . وبذلك يكونون قد قطعوا ٣٥ ألف كيلو متر

أما الطائرة التي أعدها لهذا الغرض فهي من الطراز الكبير فحجمها ٢٢ متراً ومساحتها ١٠٨ امتار مربعة . وتزن وهي فارغة ٢٧٠٠ كيلو جرام وتزن بمشحونها الكامل ٥٨٠٠ كيلو منها ألفا كيلو جرام من الوقود لقطع مرحلة التي كيلو متر . فضلاً عن الاشخاص الخمسة وحقاتهم وقطع البديل في الطائرة المحرك والآلات اخرى كالبوصلة وغيرها

والمقدر ان تسير الطائرة بسرعة ما بين كيلومتر في الساعة . وأن يكون من السهل السير بتوسط ١٩٠ كيلومتراً في الساعة والارتفاع الى علو خمسة آلاف متر . وهذه اول مرة تظهر فيها طائرة كبيرة الحجم في طريق المستعمرة الفرنسية في الهند الصينية . على ان من القريب ان تصف فرنسا تنظر الى هذه المرحلة من جهة غير جهة

الم . ويذهب بعضها — كاللاني — الى ان « الطائرة الضخمة في البلاد المستعمرة تكون آلة قوية للسلامة باستعمال خاصياتها في الحرب من مدى بعيد عند الحاجة . وان اظهار هذا النوع من الطائرات في الهند الصينية يدل على انه يمكن ان يستعمل في هذه المستعمرة مثل هذه الوسائل الدفاعية » ثم تقول : « ان إنجلترا تقدم المثل لذلك باستعمال الطائرات القوية على التوالي في مصر والعراق والهند »

## أراضه بطفان الكسيرة الاثنية

كاتب زحدي في موضوعه بالثقة العربية بقضايا الأقطاب والاعمال نالها المكور عبد العزيز بن علي بن بشارع الشيخ ربحان في ٢٢ . ثم النسخة ٢٠ قرشاً والمجلد ٢٥ قرشاً والبريد قرشاً .

**Longines**

STANDARD OF THE WORLD

Grand Prize



Sole Agent  
**KRAMER**  
COFFEE PALATINE

لويج كرامر

لويج كرامر

لويج كرامر

قبل أن تشتري ما يلزمك من  
المجوهرات أو الساعات

اقصد محلات كرامر

بشارع المتاح أو بشارع الموسي

حيث تجد أحسن وأجمل مختارات

من المجوهرات والمهدايا

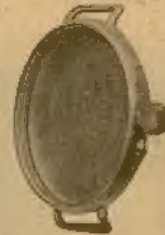
باسعار متناهضة للثابة

قسم مخصوص لاجابة طيات الاريف

ارسلوا خطابكم سنوا : —

محلات بيوت كرامر وشركاه

صندوق بوسنة نمرة ٣٨٨ بمصر



ساعات تفانيس وتش

المضمونة عشرة سنوات

تباع بمحلات ليون كرامر وشركاه

بالقاهرة - والاسكندرية - والقدس - وينا - وحيناً





## حوادث الاسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

## غربة للمصريين

وقد كانت أول كلمة حياجلته بها المصريين هي قوله لندوب « البلاغ » اليوم حينا تشرف بقبائله في ميناء السويس : « اني سعيد جدا بقاءك لا كذا كذلك اني في غاية السرور بقدمي الى مصر شقيقة الاخوان ورؤيتي اخواني المصريين الاعزاء » وتردد هذا المعنى بعد ذلك في احاديثه التي نشرتها الصحف الاخرى . ثم زار جلالاته دار الكتب فلما رأي فيها صورة علي مصر المغنورة سعد زغلول باشا ترم عليه وقاضيت عيتاه بالدموع . فهذه الدموع برهان على انه لم يقل ان مصر شقيقة الاخوان وان المصريين اخوانه ليجاملهم وهو قادم اليهم بل لا يجهلهم ويعتبرهم اخوانه فلا . فليبارك الله في هذا الحب المتبادل وليجعل من خيرا وبركة لمصر وافغانستان معا

## الرفة البنيمة

من هي ؟ هي صاحبة الجلالة شاه خاتم ملكة الافغان سبقتها الى مصر والى البلاد التي ستزورها مع قرينها لتلك المحترم انباء جليلة الشأن تجذب اليها القلوب من جمال ساحر الى خلق قوم الى ادب زاك الى مثال من اشرف الامثلة واغلاها في الزوجية والامومة وصلات القرى ورشائج النسب فلا عجب ان يقف في طريقها الالوف والالوف النساء قبل الرجال ليشهدوا ببيوتهم كيف تكون ملكة الجمال والكمال

وقد جاء بين هذه الانباء ان صاحب الجلالة ملك الافغان اراد ان تكون للملكة قدوة لنساء شعبه في السفور فطلب اليها ان تسفر ولبت جلالتها الطلب . وكان الظن ان ترى في مصر سافرة ولكن يقال انه قد بلغ الى مسمعا الشريف في ميناء السويس ان تحتجب لانها في يد الحجاب كما يقال كذلك ان شيئا من ذلك لم يبلغ الى جلالتها وانما رأت جلالتها ان

تحتجب في مصر وان تسفر في بلاد السفور . هل ان حجابها لم يمنع السحر ان يتغذى الى العيون . وهل في الدنيا حجاب يحجب ضوء الشمس أو يحجب نور القمر !!!

## الصحف والتمهلات الرسمية

دعا فلم المطبوعات مندوب الصحف المصرية بمناسبة تشريف صاحب الجلالة ملك الافغان للحضور الى محطة مصر في الساعة الثانية بعد ظهر يوم الاثنين الماضي وطلب اليهم ان يكون الحضور بالزنجبوت مع ملاحظة تعليمات البوليس ولى مندوبو الصحف الطلب دون ان يحظر اليهم ان تعليمات البوليس التي طلب اليهم ان يلاحظوها انما هي فساد الذوق وقلة الادب لان البوليس طلب اليهم ان يقفوا امام البوقية خارج الاقاريز التي تقف عليها التطارات ثم ناد وسمح لهم بالوقوف بين وراء جنود البوليس بين المدخل الملكي للمحطة وبين الحاجز الحديدى القائم في نهاية الاقاريز فلم يقبلوا وانصرفوا .

فسمى ان تصلح وزارة الداخلية من ذوق بوليسها وتكمل اديه فلا تكون تعليماته الا تعليمات المهذبين المكلمين ..

## وفد الغرف التجارية الأجنبية

ذهب وفد الغرف التجارية البريطانية والفرنسية واليونانية والابيطالية لمقابلة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء ومطالبة الحكومة المصرية بان تقف قرارها الصادر في ٣٩ مايو سنة ١٩٢٧ خصوصا بانشاء الشركات . وقال الوفد في البيان الذي تقدم به الى دولته ان الغرف لم تقصد في عملها بجمعة الى مفزى سياسي وانما بحثت من الناحية الاقتصادية والتجارية في قرار مجلس الوزراء فاستخلصت منه انه لم يكن اقرا الاصلح لفائدة البلاد ولهذا فان انتقادها هذا القرار ليس منبعا عن التعسف

ويلوح انه كان لا بد لهذه الغرف بدالضجة التي احدثتها من مناورة تنهى بها ضجعتها فلم تجد سوى مناورة الوفد الذي تقدم الى رئاسة مجلس الوزراء . ونسبها مناورة لاننا لم نجد جديدا في بيان الوفد . والآن وقد تمت المناورة يحسن ان تأخذ هذه الغرف في العمل النافع المتبع حتى اذا كانت لديها ملاحظات صحيحة تحقق المصالحين الاجنبية والمصرية على السواء فان مصر لا تتأخر عن ادماجها في تشريها التجاري



العين القلمية

علامته

مرکزها الغورية بمصر

لصاحب مصطفى محمد الرعي

مبذورها الأمانة والصح والقناعة في التزم

# فهرس ه ————— هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٧	خزائن الاسبوع : ضيف قصر الكريم . شخصية ملك الافغان . محبته للمصريين . الدرة القيمة . الصحف والحفلات الرسمية . وقد التفت التجارة الاجنبية	١٩١٨	الفسطاط ، معركة هليوبولس ، للباحث المؤرخ محمود افندي احمد نائب مدير الآثار ومدير مجلة الهندسة — رئاسة جمهورية اورياة شركة ٩ — اومويل محكم
٤٧٣	تورة صناعية جديدة اذا فازت قلبت وجه السياسة الدولية وصية شاعر للشاعر الانجليزي توماس شاترتون وتدريب الاساذ عباس حافظ	٢٠	شيء عن المرأة العربية الفاضلة نبوية موسى
٨٠٦	عظة لبريطانيا العظمى او غزوها على ايدى النورمانيين معرفة عن الانجليزية للاديب حسن علي تونو (مها ثلاث صور)	٢١ و ٢٢	المرأة في الرحلات العلمية ( معها صورتان ) احذية السيدات تنمو
٩	حقبة العلم في الحمامات الانجليزية — بوع جديد من الوطنية — بقية وصية شاعر	٢٣ و ٢٤	قصة البلاغ « يا يزيد » عن الانجليزية وتدريب الاساذ محمد السباعي
١٠	الجهاز الهضمي وامراض الذئبة الهضمية للدكتور الفاضل محمد بشير	٢٦	اعظم مطار في العالم ، خارطة لاسلكية تدل على مكن الطيارات
١١	الطيارات تخفر السواحل — ضيف مصر العظيم جلالة الملك امان الله خان ( معها صورتان )	٢٧ و ٢٨	كيف اخترع التلفزيون ، حقيقة هي اشته برواية تبين كيف لعبت يد الاتفاق دوراً مهماً في اختراع التلفزيون وكيف انتقل صوت الانسان لأول مرة على السلك ( معها اربع صور ) طريقة جديدة للتنظيف ، اكتشاف طيبب نمساوي
١٣ و ١٤	ارباب مهجورة للاستاذ عباس محمود العاد — بيع البيض بالوزن — بالعد	٢٩	شق الجبال بنيد الديناميت ( معها صورة ) ملاهي القرد ( معها صورة )
١٦ و ١٧	قصة السموات ، بحث شعبي في علم الفلك تعريب وتلخيص الاساذ احمد فهمي ابو الخير العيد في كلية العلوم بالجلاء المصرية ( معها ثلاث صور )	٣٠ و ٣١	الجامع الاحمدى
١٧	٣٠٠ كيلومتر في الساعة — البحث عن الذهب باستهواء	٣٢ و ٣٣	قبيلة الكور ( معها خمس صور )
		٣٤	الطيران ليلا ونهاراً ما بين باريس والهند الصينية